

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

X·0V·4X ·K114 7:8:18 :11·8·X - X:040:t -



Faculté des Lettres et des Langues

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

الممارسة اللغوية في منصة التواصل الاجتماعي فيسبوك - دراسة في صفحات الطلبة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إشراف :

- أ.د بوعلام طهراوي

إعداد الطالبتين :

- ريم مولاي

- وسام حيرش

السنة الجامعية: 2023 - 2024

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

شكر وعرفان

قال الله تعالى: "وأخبر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين".

الحمد لله هباً وشكراً على البدء والختام، والحمد لله على ما أتناه به من علم، أما بعد:

يشرفنا أن نتقدم بمجزيل الشكر والتناء إلى مشرفنا وأستاذنا الفاضل، فشكرنا لا يوفيك

سعيك، فإن السعي مشكوراً.

كما تتوجه بالشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، الذين رافقونا طيلة مشوارنا الدراسي.

إهداء

إلى جنتي وسعادتي، إلى قرة عيني وغاليتي، إلى نبع الحنان والحب
والتضحية "أمي الغالية"، التي بدعائها حققت أحلامي، أهدي هذا العمل
إلى قائدي وقودتي، إلى سندي وقوتي، إلى من علمني أن الدنيا كفاح
وسلاحها العلم، إلى فخري وعزتي، إلى "أبي العزيز" أهدي هذا العمل.
إلى من زرعوا الإبتسامة في وجهي، إلى أمني وسلامي، إلى من رسموا لي
طريق النجاح وطريق المستقبل، إلى شموعي التي أنارت طريقي، إلى إخوتي "
وليد، عبد النور، وسام، قطر الندى، وسيم" أهدي عملي هذا.
إلى من كان يدا عملي للوصول إلى هذه النقطة، إلى أمواتنا لكن أحياءاً في
قلوبنا إلى "أجدادي" رحمهم الله وأسكنهم فسيح جنته أهدي عملي هذا.
إلى اللتان دعتا لي، لتحقيق أحلامي، والتوفيق في دراستي وحياتي،
إلى "جداتي" حفظهم الله، أهدي هذا العمل
إلى هدية الله لي، إلى من شجعني وساعدني، وإلى من جاد علي
بوقته، إلى "خطيبي" أهدي عملي هذا.
لي أنا، نفسي التي تعبت، و
سهرت، وواجهت كل الصعوبات، التي لم تفقد الأمل، وكافحة من أجل
هذه اللحظة.
إلى زميلتي في هذا العمل "وسام"، وإلى كل رفيقات دربي، وعائلتي،
وأهل خطيبي، وكل الأحباب التي لم تسعني الكلمات لذكرهم من القريب
والبعيد، أهدي هذا العمل.

إهداء

إلى من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل، إلى من أحمل إسمه بكل فخر، وإلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم، لطالما عاهدته لهذا النجاح، ها أنا وفيت بوعدتي، وأهديته إليك "أبي الغالي" أطال الله في عمرك.

إلى من جعل الله الجنة تحت أقدامها، إلى من سهلت لي الشدائد بدعائها، إلى السراج الذي أنار لي الطريق، إلى التي كانت ملجأ يدي اليمنى في هذه المرحلة "أمي الغالية" أطال الله في عمرها، أهديتها هذا العمل. إلى خيرة أيامي وصفوتها، إلى من كانوا لي سنداً و دعماً، إلى الذين لطالما كانوا الظل لهذا النجاح "إخوتي" سعيد، عبد الرحيم، نسرين

أهدي عملي هذا إلى من كان في مساندي وتشجيعي، إلى من بعد الله وضلعي الثابت، وأمان أيامي، وإلى من أجاد علي بقوته وأكرمني بفضله، إلى "خطيبي إسماعيل" .

إلى من ساندوني عند ضعف، وساقوني بالحب، من رسموا لي المستقبل بخطوط من الثقة "أهل خطيبي" .

إلى نفسي الصبورة، ونفسي التي مرت على طريق مليئة بالتعب والآلام، التي جاهدت من أجل تحقيق هذا العمل، دون فقدان الأمل .

ولا أنسى زميلتي "ريم" التي شاركتني في خطوات هذا الطريق، وكل رفيقاتي اللواتي أناروا قلبي ولو بكلمة وعائلتي التي لم تسعني الكلمات لذكرهكم.

الصفحة	الفهرس
	شكر و عرفان
	إهداء الأول
	إهداء الثاني
01	مقدمة
الفصل الأول: الممارسة اللغوية مفهومها مستوياتها، عقباتها.	
05	المبحث الأول: دراسة في المصطلح وتاريخه
05	مفهوم الممارسة اللغوية
08	استعمالات المصطلح ومرادفته قديما وحديثا
11	المبحث الثاني: واقع الممارسة اللغوية في الوسط المغلق
11	مفهوم الوسط المغلق
17	مبادئ اللغة العربية
23	المبحث الثالث: واقع الممارسة اللغوية في الوسط المفتوح.
23	مفهوم الوسط المفتوح
27	صورة لغة التواصل والممارسة اللغوية
الفصل الثاني: دراسة في لغة الطلبة في منصة الفايسبوك	
28	تمهيد
29	المبحث الأول: دراسة في الأصوات

36	المبحث الثاني: دراسة في الألفاظ
50	المبحث الثالث: دراسة في الجميل والتراكيب
54	المبحث الرابع: تحليل بياني للمستوى
54	إستبيان
59	تحليل الإستبيان
78	نتائج الإستبيان
80	خاتمة
83	قائمة المراجع

مقدمة

يشهد العالم اليوم قنبلة علمية وتكنولوجية غزت حدود عالم الاتصال، بفضل الاختراعات الحديثة والابتكارات لشبكات مواقع التواصل الاجتماعية والمواقع الافتراضية، التي شهدت انفجاراً، فأصبح العالم قرية صغيرة حيث يعتبر موقع الفيسبوك الأكثر استخداماً وطلباً، كما يشهد هذا الموقع تداول أنماط وممارسات لغوية ولسانية طبعت استعمال مستخدميه ، فاللغة تختلف من شخص إلى آخر، وكان سبب اختيارنا للموضوع هو معرفة الممارسات اللغوية التي يستعملها رواد الفيسبوك خاصة أن هذا الموقع غزا العالم، فما هي اللغة الأكثر انتشاراً و استعمالاً في هذا الموقع (الفيسبوك)؟ وكيف هو حال الممارسة اللغوية لدى الطلبة على مستوى الفيسبوك؟.

وللإجابة عن هذه التساؤلات قسمنا بحثنا إلى فصلين وهما كالآتي:

الفصل الاول: الممارسة اللغوية: مفهومها، مستوياتها، عقباتها.

المبحث الأول: الممارسة اللغوية: دراسة في المصطلح وتاريخه.

المبحث الثاني: واقع الممارسة اللغوية في الوسط المغلق: المؤسسات التعليمية.

المبحث الثالث: واقع الممارسة اللغوية في الوسط المفتوح.

الفصل الثاني: دراسة في لغة الطلبة في منصة فايسبوك

تمهيد:

المبحث الأول: دراسة في الأصوات

المبحث الثاني: دراسة في الألفاظ

المبحث الثالث: دراسة في الجمل والتراكيب.

المبحث الرابع: تحليل بياني لمستوى الممارسة اللغوية.

اتبعنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي، كما ساعدتنا في خدمة بحثنا مجموعة من المصادر والمراجع أهمها: كتاب "اللغة العربية، تثقيف ومهارات" لأيوب جرسيس العطية، وكتاب "تنمية مهارات القراءة والكتابة" لحاتم البصيص..، إضافةً إلى ذلك اعتمدنا على بعض المجالات أهمها مجلة الممارسات اللغوية التي نشرت بعض المقالات التي تُعنى بموضوعنا. وقد واجهتنا أثناء إنجاز بحثنا العديد من الصعوبات والعراقيل، أولها وأصعبها هو البحث عن المصادر والمراجع التي تخدم الموضوع، وكذلك ضيق الوقت، ومن واجب الباحث الحق أن يتقدم بفائق الشكر والتقدير، فإننا نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ المشرف الأستاذ الدكتور بوعلام طهراوي الذي كان خير ووجيه وعون لنا، وفي الأخير نرجو أن يكون بحثنا مليئاً بالأمانة العلمية وسليماً من كل جوانبه، وكما نعلم أنه لا يوجد بحث خال من الأخطاء، فإن أصبنا فمن الله، وإن أخطأنا فمن الشيطان ومن أنفسنا.

الفصل الأول:

الممارسة اللغوية

مفهومها، مستوياتها، عقباتها

المبحث الأول: دراسة في المصطلح وتاريخه:

مفهوم الممارسة اللغوية:

تردد كثيرا مصطلح الممارسة في العصور السابقة حتى في عصرنا هذا، حيث أصبح يطلق على الأنشطة كممارسة الطب وممارسة الرسم وغيرها، حتى اللغة أضيف إليها هذا المصطلح وصارت تدعى بالممارسة اللغوية.

وتعد هذه الممارسة اللغوية من أهم الظواهر الاجتماعية، فهي أساس التواصل بين الأفراد والمجتمعات، وذلك باستعمال إشارات ورموز ومجالها الكلام، فالإنسان يعبر عن حاجاته وعن أفكاره باللغة اعتماداً على الأسلوب الخاص، وهذا يدعى بالممارسة فما هي الممارسة اللغوية؟ وماذا نقصد بمصطلح الممارسة؟ ومتى ظهر هذا المصطلح؟.

مفهوم الممارسة:

لغة: ظهر مصطلح الممارسة في عدة معاجم وقصد بها المعالجة والمداومة فعند ابن منظور «الممارسة: المرس والمراس، أي شدة العلاج، ورجل مرسٌ يعني شديد العلاج بين المرس ومرس بكسر الراء هو الشديد الذي مارس الأمور وجربها والتمرس هو شديد الالتواء والعلوق»¹.

¹ - ابن منظور، محمد ابن مكرم بن علي، لسان العرب، ج1 ، تح: نخبة من العاملين. دار المعارف، د.ط، القاهرة، 2016، ص 4206.

وفي معجم العين « المَرَسُ أي الحبل، ويسمى مَرَساً لكثرة مَرَس لأيدي إياه ومرس الحبل يقع بين الخطاف والبكرة فأنت تعالجه لتخرجه، والمرس السير الدائم»¹.
ومن هذه التعاريف نتوصل أن الممارسة تعني تجربة الشيء ومعالجته والمداومة عليه.
اصطلاحاً: عرفت الممارسة بأنها «صيغ وإبداعات ثقافية ومادية تمارس على مستوى الأفراد والمجتمعات ضمن قانون لغوي وعرف متوارث وتنطوي على مفهوم المداومة وكثرة الاشتغال بالشيء»².

فالممارسة هي عبارة عن أنشطة وسلوكات مادية ومعنوية، يتوارثها أفراد المجتمع عبر الأجيال، وتخضع لقواعد لغوية محددة، وتتطلب تكراراً واستمراراً.
مفهوم اللغة:

لغة: عرفت اللغة بأنها عبارة عن كلام وأصوات، وجاء في معجم العين: « اللغُو واللغَا: السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع. واللغا هي صوت مثل الوغى»³.

وقيل أيضاً: « لغا لغو، اللغة واللغات، اختلاف الكلام في المعنى الواحد ولغا يلغو لغوا، يعني اختلاط الكلام في الباطل»⁴.

¹ - الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين، ج1 تح عبد الحميد الهنداوي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2003، ص 133.

² - صالح بلعيد، بحث في المصطلح (الممارسة اللغوية): مجلة الممارسة اللغوية، ع 5، مخبر الممارسات اللغوية، جامعة مولود معمري تيزي وزو 2010، ص 15-16.

³ - ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص 4075.

⁴ - الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين ج 1، ص 92.

نفهم من هذا الكلام أن اللغة هي عبارة عن أصوات صادرة من الإنسان أو الحيوان، وهي الكلام الذي لا فائدة فيه، ولا ثمرة له.

اصطلاحاً: اللغة ظاهرة اجتماعية يستعملها الفرد للتعبير عن أفكاره، تعددت تعاريف اللغة، لكن كانت متقاربة فيما بينها، وأشهرها تعريف ابن جني إذ يقول: «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»¹، ويعرفها ابن خلدون بقوله «اعلم أن اللغة في المتعارف عليه هي عبارة المتكلم عن مقصوده وتلك العبارة فعل لساني، فلا بد أن تصير ملكة ومقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان، وهو في كل أمة بحسب اصطلاحهم»².

وهذا يوضح أن كليهما لهما وجهة نظر واحدة وأسبغية المنطوق على المكتوب، وبأن اللغة هي الوظيفة الاتصالية التي يستند عليها جماعة من البشر.

الممارسة اللغوية:

الممارسة اللغوية شبيهة بالحوار تحدث بين شخصين أو أكثر فهي ظاهرة اجتماعية يعتمدها الإنسان من أجل التعبير عن حاجاته أو عن أفكاره معتمداً على إشارات وعلامات لغوية، فيقول صالح بلعيد « الممارسة اللغوية هي تفاعل اجتماعي لغوي، أي استعمال لأنظمة لغوية من خلال الإشارات والعلامات والنظام، وعلى أسلوب مؤسس على الاختيار الذي يقوم به ممارس اللغة ومجاله الكلام parole»³

¹ - ابن جني، ابو الفتح عثمان، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، 1952، ج1، ص 33.

² - ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 1993، ج 2، ص 546.

³ - صالح بلعيد، بحث في المصطلح (الممارسة اللغوية، مجلة الممارسة اللغوية، العدد 5، ص 15-16.

ويقول باتريك ودومينيك إن « الممارسة اللغوية ككل ممارسة اجتماعية يتحكم فيها الاجتماعي ويقيدها، وينتج فيها في نفس الوقت أثارا تساهم في تغييره»¹.

فالممارسة اللغوية هي ممارسة اجتماعية يتحكم فيها الفرد لتسهيل التواصل وهي عبارة عن نشاط تلقائي يعتمد الفرد فيها على أنظمة خاصة بهم تظهر في الجانب التواصلية وهي متعددة حسب تعدد الفرد فيوظفها كل فرد في أشياء مختلفة.

استعمالات المصطلح ومرادفاته قديما وحديثا

الاكتساب اللغوي عند القدامى: لقد شددت هذه الظاهرة اهتمام الفلاسفة واللغويين العرب ونجد منهم:

القاضي عبد الجبار الذي يرى أن «الكلام من الأفعال المحكمة كالبناء والنساجة والصياغة» وفي ذلك يقول، «واعلم أنه لا يمتنع أن يعلم بالاختبار مقاصد المخاطبين باضطرار، ولولا الاختبار المتقدم لم يعلم ذلك حتى يختلف الحال في هذه المعرف بحسب طريقة الاختبار وما يمكن فيه وما لا يمكن لأن العربي يعرف مقاصد العربي بالاختبار ويكون هذا العلم مما يحصل باضطرار عن طريقة العادة، لأنه مباين للعلوم الحاصلة ببديهية العقل الذي لا يجوز اختلاف العقلاء فيه من حيث كان هذا العلم يفتقر إلى الاختبار الذي قد تفتقر أحوالهم فيه»². ومن خلال قوله نستنتج أن عملية الاكتساب

¹ باتريك شارودو ، و دومينيك منغو ، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري و حمادي صمود، د ط منشورات دار سينا تر المركز الوطني للترجمة، تونس، ص 446.

² - عمر فاسي، الاكتساب اللغوي بين القدماء و المحدثين، مجلة حوليات، كلية الآداب و اللغات لجامعة طاهري محمد، العدد 15، ص 93.

لا تولد مع الإنسان بل يمتلكها ويكتسبها من خلال عملية التكرار، فالممارسة اللغوية هي مكتسبة من خلال التجارب.

الفراي: يركز الفراي في عملية الاكتساب اللغوي على القدرة الفطرية فيعتبر «الناس مضطرون على صور وخلق في أبدانهم ممدودة، وتكون أبدانهم على كيفية وأمزجة محدودة، وتكون أنفسهم معدة ومسرة نحو معارف وتصورات وتخيلات بمقادير محدودة في الكمية والكيفية»¹ فهذه العملية حسب رأيه فطرية لا محالة تولد مع الإنسان وهو ينميها من خلال التكرار من أجل ترسيخها.

ابن خلدون: يعتبر أن اللغة مكتسبة فيقول في هذا النحو «اعلم أن اللغة في المتعارف هي عبارة المتكلم في مقصود هو تلك العبارة فعل لساني فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها واللسان في كل أمة بحسب اصطلاحاتهم»²، ومنه نستنتج أنه هذه الممارسة مكتسبة له ويعتبرها ظاهرة اجتماعية ترسخ في ذهن الإنسان.

الاكتساب اللغوي عند المحدثين:

ونجد هنا عالمي النفس السلوكيين:

- **واطسن وسكينر:** اللذان يعتبران أن البيئة هي المسؤولة في تحقيق الاكتساب ، يقول: « فاللغة في نظر السلوكيين شكل من أشكال السلوك ، لذا فهم لا يقرون

¹ - عمر فاسي، الاكتساب اللغوي بين القدماء والمحدثين ، مرجع سابق ص93.

² - مرجع سابق، ص94.

يوجد أي تباين بين مسار اكتساب اللغة ومسار اكتساب أي مهارة أخرى»¹ ويتضح لنا من خلال هذا القول أنّ البيئة هي وسيلة في تعلم اللغات ولديها دور مهم في عملية الاكتساب .

• **تشومسكي ولينبرغ:** يرى تشومسكي صاحب النظرية العقلانية « أن للطفل بالفطرة تنظيماً ثقافياً يسميه بالحالة الأساسية فمن خلال التفاعل مع البيئة وعبر مسار النمو الذاتي للبيئة، يمر العقل بتتابع حالات تتمثل في البني المعرفية »². فالأكتساب اللغوي من خلال هذا القول فطري لا محالة.

• **بياجيه:** ويؤكد لنا أن « التعلم الحقيقي هو الذي يحصل عن التأمل أو التروي فالنقير لا يأتي من البيئة كمكافأة بل ينبع التقرير بالذات من أفكار المتعلم ذاته»³. فالنقير مصدر أساسي لاكتساب اللغة وتعلمها بالنسبة لبياجيه.

¹ - ، عمر فاسي، الاكتساب اللغوي بين القدماء و المحدثين، مجلة حوليات، ص 96.

² - عمر فاسي، نفس المرجع، ص 97.

³ - المرجع، نفسه ، ص 98.

المبحث الثاني: واقع الممارسة اللغوية في الوسط المغلق

مفهوم الوسط المغلق:

نقصد بالوسط المغلق المؤسسات التعليمية التي يتلقى فيها المتعلم تعليمه في مستويات مختلفة، وهي التعليم الابتدائي، و التعليم المتوسط، و الثانوي، و الجامعي حيث ينتمي المتعلم إلى صف دراسي منضبط بمنهاج دراسي يتلقاه على يد أستاذ من الأساتذة، فالذي نهتم به الآن هو المؤسسات التعليمية أي الوسط التربوي الذي يحتوي على تقسيمات مختلفة، فالقسم الأساسي هو المدرسة، فهي «تلك المؤسسة التي يتعلم فيها الفرد الكتابة والقراءة وتزوده ببعض المهارات وتعزز القيم الأخلاقية لدى الطالب»¹.

ففي المدرسة بمستوياتها المختلفة يتعلم المتعلم اللغة هي المكان الذي ينمي فيه المتعلم مهاراته اللغوية والفكرية وغيرها، فيتعلم المتعلم اللغة، كما أنه يتعلم كيف يمارسها سواء مع معلمه أو مع أصدقائه، وعرفت هذه الحالة بالممارسة التربوية، وقد عرفها صالح بلعيد بأنها: « عملية اجتماعية واسعة النطاق يمر بها المتعلم لتحسين قدراته الفكرية والجسدية ضمن مناخ تربوي معين»².

¹ - سرمد جاسم محمد الخزرجي، محمد سالم أحمد، دور الأسرة و المؤسسات في مواجهة الأزمات، دراسة سوسيو

أنثروبولوجية، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، جامعة تكريت العراق، العدد 01، 2022، ص 43.

² - صالح بلعيد، بحث في المصطلح (الممارسة اللغوية)، مجلة الممارسة اللغوية، العدد 5، ص 16

أي أن الممارسة التربوية تساعد المتعلم على تحسين ذاته ومهاراته، وكما تحدثنا سابقاً، المدرسة تنقسم إلى مستويات، وهذه المستويات تهتم أكثر باللغة العربية، ومن هنا سنرى كيف تمارس اللغة العربية عندهم.

إن اللغة العربية الفصحى هي لغة تعليم تستخدم في أغلب الأطوار التعليمية (ابتدائية، متوسطة، ثانوية، جامعية) لذلك قمنا بحضور بعض الحصص في اللغة العربية وما لاحظناه هو:

التعليم في الابتدائي:

وهي أهم مرحلة وأصعبها، لأن في هذه المرحلة يبدأ المتعلم يتعلم اللغة العربية ويحاول ممارستها ولذلك قيل إنّ: « المدرسة الابتدائية تعمل جاهدة على توجيه الطفل إلى استخدام اللغة عن طريق القراءة والكتابة دون أخطاء، كما تساعده وتدربه على تحسين الاستماع ومحاولة فهم المقروء والمسموع والمشاركة في التفكير في كل ما يطلب منه أو كل خبرة اكتسبها داخل المدرسة أو خارجها»¹.

أي أن المرحلة الابتدائية هي التي تساهم في اكتساب اللغة لدى الأطفال، كما تساعدهم في محاولة الفهم والتفكير، ولهذا يجب على المعلم استعمال الطريقة الصحيحة لتعليم الطفل اللغة العربية الفصحى، ففي الابتدائية التي ذهبنا إليها كانت الأستاذة تتحدث

¹ - وردة مزود، صوراية وناس، الممارسة اللغوية في العمليات التعليمية و دورها في اكتساب المتعلمين اللغة العربية الفصحى، السنة الأولى ابتدائي - نموذجاً - مذكرة ماستر، كلية الآداب و اللغات ، جامعة بجاية، الجزائر (2015، 2016)، ص20.

باللغة

العربية

مع التلاميذ أثناء تقديمها الدرس أي أثناء الشرح، وعند محاولتها أن توصل المعلومة لم تمزج بين العامية والفصحى بل استعملت الفصحى فقط، كذلك التلميذ عند الإجابة عن السؤال أو طرحه كان يتحدث الفصحى، ونفس الشيء عند خروجهم عن الدرس أي عند حدوث حوار خارجي كان بالفصحى، وما لاحظته أن الأستاذة كانت تلاحظ أخطاءهم في النطق والشكل وهذا كله عائد لإستراتيجية تعليم اللغة، فالأستاذ كان دائما يدرهم على الفصحى حتى أصبحوا يتحدثون بامتياز دون أخطاء، على العكس كانوا يراقبون الأستاذ عندما يخطئ فيتسابقون لتصحيح ذلك الخطأ.

فكانت الممارسة اللغوية عند تلاميذ الابتدائية جيدة جدا، رغم صغر سنهم وفي مرحلة تعلمهم وتكوينهم إلا أنهم يتحدثون اللغة العربية الفصحى بامتياز وبكل طلاقة، والفضل عائد للمعلم الذي هدف إلى زرع محبة الفصحى في قلوب التلاميذ وتمييزهم بين الفصحى والعامية وتدريب التلميذ على اكتشاف الأخطاء اللغوية.

التعليم في المتوسط:

المتوسطة هي المرحلة الثانية التي يمر بها المتعلم فهنا يكون قد اكتسب اللغة وتعلمها، حتى إنه يكون قد مارسها مع معلمه وزملائه ، فيا ترى هل سيبقى محافظا عليها في المتوسطة أم لا؟.

مرحلة المتوسطة هي المرحلة التي يدخلها الطفل بعد اجتيازه مرحلة الابتدائية وهي: «التي تساعد التلميذ على اكتشاف كفاءاته وميوله الشخصية وتوجيهه نحو الدراسة التي تلائم مع هذه الكفاءات وهذه الميول»¹. أي أن المتوسطة تساعد التلميذ على اكتشاف ذاته، وأثناء هذه المساعدة يقوم المعلم بممارسة اللغة العربية داخل الصف، فعندما يقدم الدرس ويشرحه يستعمل الأستاذ اللغة العربية الفصحى دون مزج بالعامية، لكن أحيانا حين تصعب الفكرة على التلميذ يستخدم العامية لتوصيل الفكرة وذلك بإعطاء أمثلة من الواقع، أما بالنسبة للتلميذ فكان يتساءل ويجيب عن السؤال بالعربية الفصحى، وإذا كان الحوار خارج الدرس كانوا يمزجون بين العامية والفصحى، لكن أثناء الدرس لا يمزجون بينهما، حتى الأستاذ لم يكن يتغاضى عن أخطائهم بل يصححها، فما لاحظناه أن اللغة العربية الفصحى كانت تستخدم بشكل جيد لكن أحيانا كان هناك مزج بين الفصحى والعامية، لكن رغم هذا المزج إلا أن الفصحى كانت تغلب العامية وهذا لأن الأستاذ لم يكن يسمح بهذا المزج أثناء الدرس.

في التعليم الثانوي:

أما مرحلة الثانوية فهي المرحلة الثالثة التي يمر بها المتعلم في حياته الدراسية، وهذه المرحلة تنقسم إلى قسمين، قسم علمي وقسم أدبي.

¹ - مقدم أسماء، سالي كوثر، تعليمية اللغة العربية في الطور المتوسط، مقارنة تداولية، مذكرة تخرج ماستر، قسم اللغة والأدب العربي تخصص تعليمية اللغات، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة مستغانم، الجزائر (2021-2022)، ص 16.

بطبيعة الحال في القسم الأدبي يتحدث الطلبة بالفصحى فقط، دون مزج بين الفصحى والعامية سواء من قبل التلميذ أو من قبل الأستاذ، في حواراتهم أو مناقشاتهم للدرس أو أسئلتهم أو أجوبتهم فلغتهم فصيحة.

لكن في القسم العلمي كان هناك مزج بين اللغتين، فلم يعطوا أهمية كبيرة للغة العربية بحكم أنهم يهتمون بالمواد العلمية، فالأستاذ يتحدث بالفصحى فقط أثناء الشرح أو طرحه سؤال أو توصيل المعلومة كما أنه يسعى جاهداً لكي يتحدث التلميذ باللغة العربية الفصحى، لكن التلميذ كان يمزج بين العامية والفصحى، فئة قليلة فقط كانت تتكلم بالفصحى، ومن هذا نستنتج أن الممارسة اللغوية في مرحلة الثانوية لم تكن على أتم وجه بل كان هناك نوع من الخلط بين اللغة العربية الفصحى واللغة العامية.

في المستوى الجامعي:

الجامعة هي آخر مرحلة يمر بها المتعلم، ففي هذه المرحلة يصبح المتعلم طالباً وليس تلميذاً، وكذلك تنقسم الجامعة إلى عدة تخصصات، ومن بين هذه التخصصات، كان قسم الأدب العربي الذي تمارس فيه اللغة العربية بامتياز فلا يسمح للطالب التحدث بالعامية أثناء التساؤل أو المناقشة أو الحوار، حتى الأساتذة لا يستخدمون العامية إلا إذا كان الحوار خارج الدرس هنا يتحدثون بالعامية، لكن في أغلب الأحيان تكون الفصحى في حواراتهم ومناقشتهم،

أما بالنسبة للتخصصات الأخرى فيكون الشرح بالفصحى، لكن النقاش يكون بالعامية وهذا من قبل الطالب حتى إنّ الأستاذ أحيانا عندما يحاول توصيل المعلومة يتحدث بالعامية، وأحيانا عندما يطرح الطالب السؤال قد يعود ويطرحه بالعامية ؛ وذلك باستخدام بعض العبارات كـ(كشلغ) بدلا من (مثلا) أو (واش نقصدوا بهذا المصطلح) بدلا من (ماذا نقصد بهذا المصطلح) إلى غير ذلك من الألفاظ.

فقد يكون إخلال الطلاب باللغة العربية كبيرا في بعض التخصصات، وقد يسهم الأستاذ في ذلك إذا لم يكن حريصا على استخدام اللغة العربية .

وما نستخلصه في الأخير أن الممارسة اللغوية كانت جيدة في المستويات الأولى أو ما نسميه بالمراحل الأولى للتعليم لدى المتعلم، ففي تلك المراحل (الابتدائي والمتوسط) كانت اللغة العربية الفصحى تمارس بكل طلاقة، لكن عندما يتغير تخصص التلميذ تتغير اهتمامات المتعلم للغة العربية وهذا ما يؤدي إلى تدهور ونقص في سلامة الممارسة اللغوية.

إضافة إلى ما ذكرناه سابقا عن واقع الممارسة اللغوية داخل الوسط المغلق أي في المؤسسات التربوية، فإن الممارسة اللغوية لكي تكون سليمة وصحيحة تحتاج إلى عدة مهارات ومبادئ وما تدعى بمبادئ اللغة العربية وتكمن هذه المهارات في القراءة، الاستماع، الكتابة والتحدث.

مبادئ اكتساب اللغة العربية:

1/ القراءة:

لغة: من معجم الوسيط نجد «(قرأ) الكتاب قراءة و قرانا، تتبع كلماته نظرا ونطقا بها وتتبع

كلماته ولم ينطق بها و سميت القراءة الصامتة»¹.

اصطلاحا: القراءة عبارة عن عملية ذهنية تساعد الطفل على تحصيل العلم « فهي عملية

عقلية تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى معاني ذهنية وهذه هي القراءة الصامتة

ثم إلى ألفاظ مسموعة وهذه هي القراءة الجهرية»².

فالقراءة ترتبط بالذهن فهي تعتبر عملية عقلية أي أنه انتقال الرموز الكتابية إلى معان

ذهنية ، وتنقسم القراءة إلى صنفين قراءة صامتة بين المرء ونفسه وأخرى جهرية بينه وبين

المتلقي وكذلك، «تعد القراءة وسيلة مهمة لطرق باب العلم والمعرفة والثقافة بل أصبحت

أهم وسيلة لأن العلم أمسى مدونا في الكتب أو في الأقراص الليزرية ولا يفك إلا بالقراءة»³.

فالقراءة عنصر مهم لتحصيل العلم والعلوم لأن مختلف المعارف أضحت مكتوبة

ومدونة لذلك لا بد من العلم مهارة القراءة وإتقانها.

أهدافها:

¹ - معجم اللغة العربية ، معجم الوسيط، ، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط 4، 2008، ص 722.

² - محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط 4، 1983، ص 123.

³ - أيوب جريسيس العطية، اللغة العربية، تنقيف و مهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1971، ص 17.

تعددت أهداف القراءة حيث ذكرت بأنها «فهم الكلمة والجملّة والنصوص البسيطة، بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمتد إلى عدة فقرات، تنمية الرغبة والشوق إلى القراءة والإطلاع والبحث عن المواد القرائية الجديدة»¹.
وكذلك قيل عن أهدافها: « ينطق في القراءة الجهرية، ليحقق حسن الأداء ومراعاة للترقيم والسرعة الملائمة، يقرأ قراءة صامتة سليمة، بسرعة مناسبة، مع فهم المقروء جيداً، يضبط الكلمات التي يتحدث بها ضبطاً سليماً، يميز بين الرئيس و الثانوي فيما يسمع أو يقرأ»².
وهنا حاول حاتم حسين البصيص تذكيرنا أن علامات الترقيم لها دور كبير في تسوية عملية القراءة و لها دور فعال في تحديد المعاني.

2/ الاستماع

لغة: « وهو من فعل سمع وهو أصغى وأنصت»³، أي أن الاستماع هو الإصغاء والإنصات.
اصطلاحاً: «هو فن يشتمل على عمليات معقدة، فإنه ليس مجرد سماع إنه عملية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً وانتباهاً مقصوداً لها تتلقاه أذنه من الأصوات»⁴ ،
يرى علي احمد مذكور أن المستمع هو الأساس حيث هو من يعطي الاهتمام والانتباه كما تتلقاه أذنه من الأصوات.

¹ - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر و التوزيع، القاهرة، مصر، د.ط 2011، ص 34.

² - حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس و التقويم)، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا، د . ط . 2011، ص 34.

³ - مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط، ص 449.

⁴ - علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، ص 75.

كما «يعد الاستماع مهارة لغوية مهمة جدا لأنه به تكتسب اللغة، ويدرك السامع مقصود المتحدث ويتم التواصل بين الأفراد وإذا حصل خلل في الاستماع نتج عنه أفكار خاطئة أو انقطع التواصل»¹، أي يعد الاستماع من أهم المهارات اللغوية التي تساعد على التواصل بين أفراد المجتمع فإذا غاب الاستماع غاب التواصل بين الأفراد فهو عنصر مهم لا يمكنه الاستغناء عنه.

أهدافه :

« فهم كلام المتحدث، إدراك العلاقات بين الأفكار ثم استخراجها وتصنيفها، تحليل الكلام وربطه بالآراء والمعتقدات، تحديد هدف الكلام، تكوين رد الفعل»²، وهذه هي الأهداف التي يرجى تحقيقها من ممارسة الاستماع لدى المؤسسات التعليمية. والاستماع أيضا يساعد على « تنمية القدرة على الإصغاء والانتباه والتركيز على المادة المسموعة وفقا لمراحل النمو اللغوي»³، فالاستماع يقوي القدرة على التركيز والإصغاء كل حسب النمو اللغوي.

3/ الكتابة:

لغة : " مصدر كتب بمعنى التدوين، والتسجيل، والرسم والتجميع.

¹ - جريسيس العطبة، اللغة العربية، تثقيفا و مهارات ص 13.

² - نفس المرجع، ص 13

³ - ليلي نصرات، ميمونة طويل، أشكال الممارسة اللغوية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي، مذكرة ماستر، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر سنة 2019، ص 31.

اصطلاحاً: يقصد بها «رسم الحروف وكتابتها بشكل واضح، بحيث يسمح للقارئ التعرف عليها وفهم مدلولاتها ومضامينها»¹. ومنه نستنتج أن الكتابة هي عبارة عن مجموعة من الحروف والكلمات والجمل المتناسقة فيما بينها تساعد القارئ في فهم المضامين وبعض الدلالات والأفكار.

وكذلك « يقصد بها التعبير ، ولكنه تعبير تحريري لا شفاهة فيه، ولعل ما يميز التعبير الكتابي عن الشفوي هو ارتباط هذا أو ذلك بأحد فنون اللغة لآخر فإذا ارتبط التعبير بالحديث، فهو المحادثة أو التعبير الشفوي وإذا ارتبط التعبير بالكتابة ، فهو تعبير كتابي»². ومن خلال هذا القول نستنتج أن الكتابة ما هي إلا خلاصة لمجموعة من الأفكار والتعبير والمشاعر والأحاسيس نحاول إيصالها من خلال جملة من الحروف والكلمات والجمل.

أهدافها: من أهداف الكتابة « اكتساب المتعلم القدرة على التعبير عن فكره وعواطفه تعبيراً واضحاً، يعتمد على سلامة الكتابة من حيث المحتوى أو المضمون واللغة أو الأسلوب والشكل أو التنظيم. ويمكن قياس هذه المهارة أو القدرة من خلال اختبار أداء الكتابي المعد لهذا الغرض»³.

¹ - محمد رجب النجار و آخرون، الكتابة العربية مهارتها و فنونها ، مكتبة دار العروبة للنشر و التوزيع، الكويت، د ، ط، 2001 ص 14.15

² - د، حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة و الكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس و التقييم) ، وزارة الثقافة، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق سوريا، د.ط 2011 ص 76.

³ - المرجع نفسه، ص 77.

فحاتم حسين البصيص يرى أن للكتابة أهداف كثيرة فمن خلالها يمكن للإنسان التعبير عن كل ما يدور في ذاته من أفكار وعواطف عدة يستطيع البوح لها وتدوينها خاصة إذا اعتمد في أسلوبه على الدقة في أدائه الكتابي وسلامة لغاته ومنهجيته المعتمدة في اصال محتواه.

ومن أهداف الكتابة أيضا « الكتابة بخط واضح وجميل، كتابة الكلمات موافقة للقواعد الإملائية، تعويد المتعلم سرعة التفكير في التعبير والتكيف مع المواقف الكتابية المفاجئة»¹، ومنه نصل إلى أن الكتابة هي عبارة عن مجموع من الكلمات المتناسقة فيما بينها تشكل لنا مجموع من الفقرات تمكن المتعلم من قراءته.

4 / التحدث :

لغة: (حَدَثَ) « الأَمْرُ - حُدُوثاً : وَقَعَ الشيء، وَحَدَاثَةً: ضد قدم، وإذا ذكر مع قدم ضم للمزاوجة كقولهم : أخذ ما قدم وما حدث ، يعني أخذته همومه وأفكاره القديمة والحديثة»².
اصطلاحاً: « أن يتكلم طالب إلى طلبة صفه في موضوع يقترح عليه أو يقترحه هو مبينا آراءه وشعوره بلغة سليمة يشترط فيها حسن الأداء إلى ضبط القواعد وحسن تركيب الجمل»³.
 يعني أن يعبر الطالب عن موضوعه بلسانه شفويا عكس الكتابي وأن يراعي في تعبيره سلامة لغته وقمة أدائه وحسن صياغته للجمل وترتيبها.

¹- ليلي نصرات، ميمونة ليلي نصرات، ميمونة طويل، أشكال الممارسة اللغوية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي، ص46/47

²- مجمع اللغة العربية، معجم الوجيز، مادة (ح.د.ث)، ط1، منشورات مجمع اللغة العربية، مصر 1980، ص 138.

³- د علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربية، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ط 2، 1984، ص 53.

أهدافها:

«إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ترتيب الأفكار ترتيباً متدرجاً ليُجعل الموضوع متكاملًا، شد انتباه السامعين والقدرة على إقناع الآخرين، أن يكون رزيناً في وقفته وجلسته، غير مضطرب ولا مكثرًا لحركات اليد أو الوجه»¹. تعتبر ممارسة التحدث مهمة ولا تقل أهميتها عن الاستماع والكتابة والقراءة فهي وسيلة للتعبير وإيصال الأفكار والعواطف داخل العملية التعليمية.

وكل هذه المبادئ والمهارات يحتاجها أي تلميذ أو أي طالب من أجل ممارسته اللغوية الصحيحة دون التعرض للخطأ.

¹ - أيوب جريس العطية، اللغة العربية تنقيفاً و مهارات، ص، 22.

المبحث الثالث: واقع الممارسة اللغوية في الوسط المفتوح

مفهوم الوسط المفتوح:

هو عبارة عن مجموعة من الأماكن العمومية التي تضم الشارع والأسواق والتي تبرز فيها ظواهر لغوية مختلفة أنتجت أنماطاً مختلفة تبعا لنوع الساكنة و تبعا للمناطق الجغرافية، وأسلوب الحضارة وعوامل التأثير الأخرى وغيرها، فاختلف اللهجات يختلف باختلاف المناطق وخصوصيات التواصل .

. أصناف الناس في الوسط المفتوح :

حيث ينقسم أفراد المجتمع إلى عدة فئات اجتماعية كما يلي:

1. المتعلمون: هم الذين يتعلمون ويتأدبون في المدارس «فهم كائنات متفاعلة مع

محيطها، لهم موقفهم من النشاطات التعليمية كما لهم موقفهم من العلم، من الوجود

ومن العالم وله تاريخه التعليمي بنجاحاته وإخفاقاته وله تصورات له لما يتعلمه وله ما

يحفظه وما يمنعه عن الإقبال على التعلم إن له مشروعاً»¹.

فالمتعلمون هم الفئة التي تتقن فن الكتابة والقراءة ويملك أصحابها قدرات استيعابية عالية

في شتى المجالات ويتميزون بسرعة التذكر .

2. الأميون: هم جميع الأفراد الذين لا يجيدون شيئا من القراءة والكتابة أي الفئة الغير

متعلمة التي لا تحمل شهادات مدرسية ولا شهادة جامعية.

¹ - مقدم أسماء، سالي كوثر، تعلمية اللغة العربية في الطور المتوسط، مذكرة ماستر، قسم اللغة و الأدب العربي ، كلية الأدب العربي و الفنون، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم الجزائر، 2022 ، ص 10.

3. **متعدو اللغات:** يقصد بالتعدد اللغوي « تعايش عدد من اللغات في بلد واحد يستخدمها أفرادها في تعاملاتهم كالفرنسية والإنجليزية والعربية »¹، ومتعدو اللغة هم الأشخاص الذي يتقنون العديد من اللغات الأجنبية ويمتازون بمهارة التحدث بلغتين أو ثلاث لغات وما أكثر.

4. **أحاديو اللغات:** نعني بأحادية اللغة هو « اقتصار على اللغة الواحدة في التعامل بين مجموعة من البشر بخلق فضاء رسمي واحد على مستوى التخاطب »². فالأحاديون هم مجموع أفراد المجتمع الذين لا يجيدون إلا لغة واحدة بينما يعرفون باقي اللغات بشكل سطحي وعادة ما يتكلمون العامية.

صورة لغة التواصل والممارسة اللغوية :

توصلنا إلى أن لغة التواصل بين الناس تختلف من صنف لآخر، وذلك بسبب اختلاف أصناف الناس في الوسط المفتوح، وما وجدنا من اختلاف بين فئات المجتمع نستنتج أن لغات التواصل تكون بين :

¹ - فريزة رفييل، الممارسة اللغوية والدعامة التكنولوجية ، مجلة الممارسات اللغوية، مجلد 12، ع: 03، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، سبتمبر 2021، ص 129.

² - نفس المرجع، ص 127.

• متعلم بلغة أحادية وآخر مثله:

وهنا تكون لغة التواصل به بنفس اللغة الواحدة التي يتقنها الطرفان دون أدنى شك ولا وجود للغة ثانية، مثال: متعلمان اثنان يتقنان اللغة الفرنسية فقط الحديث هنا يكون بالفرنسية دون أدنى شك.

• بين متعلم بلغة أحادية ومزدوج اللغة :

وهنا تحصل الممارسة اللغوية بلغة واحدة التي يجيدها الطرفان معا مع إهمال اللغة الثانية، وفي بعض الأحيان تحدث مشكلة خاصة إذا لم يعلم الطرف الثاني الذي يتقن اللغات بحصول إخراج للطرف المتعلم بلغة أحادية .

مثال : متعلمان اثنان يتقنان اللغة الفرنسية إلا أن الطرف الآخر يجيد اللغة الإنجليزية أيضا والأصح التكلم باللغة الفرنسية وذلك تفاديا للوقوع في الإخراج أولا، وتسهيل عملية التواصل وإدراك بينها ثانيا.

• بين مزدوج اللغة ومثله:

لغة التواصل تكون ضمن إختيار المتكلمين، فيجوز إختيار أي لغة والتكلم بها لإتقانها كليهما، فاللغة تكون اختيارية لا محالة وتكون حرية شخصية بالدرجة الأولى.

مثال: متعلمان اثنان يتقنان لغتين الإنجليزية والعربية فاللغة المستعملة هنا تكون أما بالعربية أو الإنجليزية فاللغتين تصلح لكلا الطرفين.

• بين عامي ومثقف:

في هذه الحالة تحدث مشكلة وحسب رأيي أصنفها ضمن لغة التواصل بين متعلم بلغة أحادية ومزدوج اللغة، فلا بد هنا من تنازل الشخص المثقف وتحديثه باللغة التي يتقنها العامي.

• بين عامي وعامي:

تكون الممارسة اللغوية بنفس اللغة العامية التي يتقنها الطرفان مع انعدام أي مشكلة.

الفصل الثاني:

دراسة في لغة الطلبة

في منصة الفايبيوك

تمهيد:

تعد صفحة الفايسبوك الأكثر إستخداما ومقارنة بمواقع التواصل الإجتماعي الأخرى والأكثر تداولاً، خاصة فئة الطلبة إذ تختلف اللغات المستعملة فيه من لغة عربية فصيحة، إلى لغات أجنبية مختلفة واللغات الهجينة، وكذلك الإختصارات والحذفولغة الأرقام، فهذه الصفحة تشهد تداول أنماط لغات مختلفة، تخط بين الأنظمة اللغوية، ما أدى إلى هشاشة لغة التواصل لدى جل الطلبة الجامعيين، كما نسعى في هذا الفصل إلى الشكف عن خبايا الممارسات اللغوية فهي تستدعى وجوب البحث فيها والتعمق فيها وتحليلها وتفسيرها، فهي تحدث تأثير على الملكة التواصلية لجل الطلبة وتهدم كيان اللغة العربية الفصحى في أنظمتها وقوانينها وتحاصر تواجدها في جميع الأنظمة، كما نلامس وجود لغة خاصة أو بالأحرى عدة لغات فرضتها العولمة في ظل التطورات في جميع المجالات والميادين، فقد نلاحظ خلط في الأنظمة اللغوية فالعربية أصبح تكتب بخط اللاتيني ما أدى إلى ركافة في الأساليب التعبيرية واللغوية وأثرت في الملكة التواصلية لدى الطلبة الجامعيين، كما نشاهد ضعف في توظيف العربية في عملية التواصل لكن هذه الممارسات اللغوية وجب علينا كباحثين أخذها بعين الإعتبار والوقوف أمام الدوافع والأسباب التي أدت إلى اللجوء لها.

المبحث الأول: دراسة في الأصوات.

تعريف الفايسبوك: هو منصة إجتماعية تواصلية غزت أنحاء العام، «وهو موقع على شبكة

الأنترنت لتكوين أصدقاء حول العالم والتعرف عليهم وهو يتيح الإنضمام إلى مجموعات

مختلفة على شبكة الويب، تربط بين أعضائها روابط معينة كالدراسة أو العمل أو الإشتراك

في المنطقة الجغرافية»¹ فقد أسهم الفيسبوك في تقريب المسافات بإعتباره وسيلة .

استعمال الأصوات العربية / الأجنبية:

اللغة العربية الفصحى:

هي لغة القرآن الكريم المنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم بالتواتر، وهي لغة

موجودة على لسان كل عربي يقدر قيمتها ويفقه قواعدها، كما ينبغي الافتخار بها « وهي

لغة الإعلام والتعليم والمحاضرات ولغة المعاملات الرسمية، كما أنها المرجع والأساس

للهجات المتفرعة عنها، وما نلاحظه في مجتمعنا الجزائري عامة هو انحصار الفصحى في

المجالات السابقة دون ميدان التخاطب اليومي الذي اجتاحتها اللهجات العامية «²، وما

نلاحظه أنه لا وجود للغة عربية فصيحة في عملية التواصل بين أفراد المجتمع وهذا ينطبق

عموما على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة موقع الفايسبوك.

¹ أحلام سعدي ، دراسة تحليلية لبعض الممارسات اللغوية في صفحات الفايسبوك, الممارسات اللغوية، العدد 2، الجزائر،
جامعة بوزريعة، جوان 2021 ، ص332

² نفس المرجع، ص 335.

اللغة العامية:

وتعتبر هذه اللغة هي الأكثر تداولاً بين أصناف مجتمعنا، فتستعمل بين جميع الأفراد فتدعى بلغة الشوارع كما أنها « لغة أنشأتها العامة لحياتها اليومية والدليل على ذلك أنها لغة البيت والشارع والسوق والمجتمع»¹

وما نشاهده اليوم هو أن هذه العامية توسعت توسعا شاسعا، وانتشرت بقوة على حساب اللغة العربية فاللغة الفايسبوكية هي لغة عامية بالدرجة الأولى.

اللغات الأجنبية:

هي التي فرضتها العولمة وعملت جاهدة على نشرها في أوساط مجتمعنا ومحاولتها إنهاء جميع اللغة العربية، حيث نجده « لا يخلو التواصل اللغوي حقيقياً كان أو افتراضياً من اللغات الأجنبية وخاصة اللغتين الفرنسية والانجليزية»²، فهي لغة معترف بها عالمياً، أما الفرنسية فتعتبر من مخلفات الاستعمار التي أصبحت على كل لسان جزائري أي أن الشعب الجزائري أصبح يتحدث بالفرنسية بدل من لغته الأصلية التي هي العربية.

اللغة الهجينة:

هي اللغة الأكثر تداولاً وانتشاراً خاصة فئة الشباب الطلبة في مواقع التواصل الاجتماعية، وهي « اللغة المختلطة التي تنشأ جراء اتصال وتمازج نظام لغتين أو أكثر

¹- أحلام سعيدي ، دراسة تحليلية لبعض الممارسات اللغوية في صفحات الفايسبوك ،ص 335

²- المرجع نفسه، ص335.

بمعنى أن الهجين عبارة عن مزج لغوي بين لغتين أو أكثر وبحدوث هذا المزج تنشأ لغة جديدة «¹. واللغة الهجينة هي ما يستخدمها أيضاً فئة من رواد موقع الفايسبوك.

كما « يتراوح من المستخدمين الجزائريين ما بين 13-54 سنة 90% منهم ويستخدمون الفايسبوك باللغة الفرنسية و10% بالعربية «²، وكما نلاحظ أيضاً أنه « ينشر الجزائريون محتوهم باللغة الفرنسية بنسبة 76% و32% باللغة العربية و11% فقط باللغة الإنجليزية»³ فاللغة الفرنسية أصبحت منتشرة بقوة فقد توسعت على حساب اللغة العربية.

2/ طرق التعبير عن أصوات معينة في الدردشات:

للكشف عن اللغات التي يستخدمها الطلبة الجامعيون في التواصل قمنا بدراسة تحليلية لآبد منها، وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة طلبة كلية الآداب واللغات جامعة البويرة، وهي مجموعة تضم حوالي 8952 عضواً مشتركاً، وقد اخترنا بعض المحادثات المدرجة في هذه المجموعة (لسانيات عامة الفوج الرابع) لمعرفة أي اللغات أكثر استعمالاً بين الطلاب وقد قمنا بجمعها في مجموعة من الوثائق الموضحة كالآتي:

¹ - أحلام سعيدي ، دراسة تحليلية لبعض الممارسات اللغوية في صفحات الفايسبوك ، ص335.

² - صاوشي هاجر، عبادلية صليحة، بلعقون بسمة ، دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة التبرع بالدم . ماستر . قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة 8 ماي 1945 قالمة . الجزائر 2018 -2019 ، ص64.

³ - المرجع السابق، ص 65.



(نموذج 1)

من خلال تحليلنا لهذه الوثيقة نلاحظ أن أغلبية الطلبة وبالأخص في هذه الوثيقة اعتمدوا على اللغة العامية و اللغة الهجينة خاصة أن اللغة المستخدمة هي اللغة العامية كما كانت الفصحى في الإعلان عن موعد الامتحانات.



نموذج (2)

في هذا النموذج نلاحظ : استعمال اللغة الفصحى فيما بينهم، خاصةً عند اخبار الطلبة عن الحصص المبرمجة وكذلك استعمال العامية ومزجها باللغة العربية، كما نلاحظ اعتماد الطلبة على اللغة الأجنبية التي أصبحت منتشرة إلى حد بعيد.

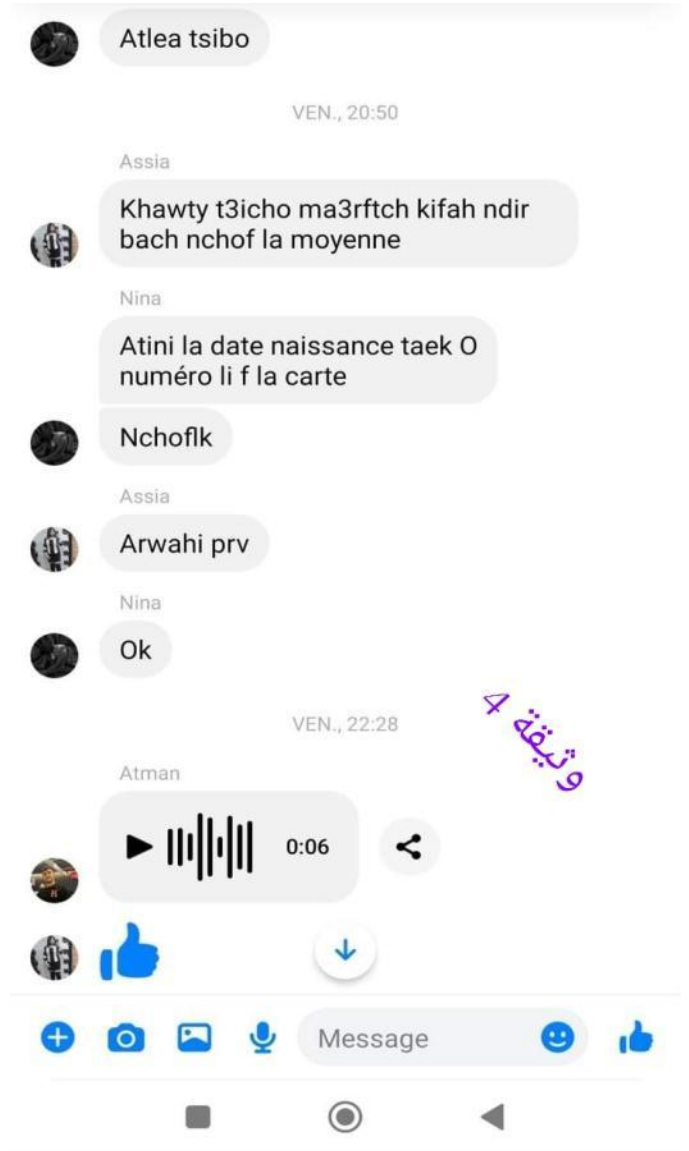


نموذج (3)

انطلاقاً من هذه العينة نرى الانعدام التام للغة العربية الفصحى فقد طغت اللغة العامية وكذلك اللغة الهجينة إلى جانب اللغة الأجنبية .



- نموذج (5)



نموذج (4)

في هاذان النموذجان نلاحظ طغيان اللغة الهجينة وحضورها بقوة في هذه المحادثة، من خلال تحليلنا المحادثات والتي أخذناها كعينة وقد توصلنا إلى عدة استنتاجات فيما يتعلق باللغة المستخدمة في التواصل بين الطلبة فنجد تمازجاً في اللغات بين الهجينة و اللغة العامية واللغة الفصيحة والأجنبية كما نتوصل إلى شبه انعدام اللغة العربية الفصحى، ويمكن تفسير هذا الأمر بإهمال هذه اللغة من طرف جل الطالبة.

المبحث الثاني: دراسة في الألفاظ

قمنا سابقا بتعريف بعض اللغات وهي اللغة العربية الفصحى، والعامية، واللغات الأجنبية، وهذه اللغات هي التي يعتمد عليها الطالب الجامعي أثناء الدردشة في صفحة الفايسبوك .

لكن ما هي الألفاظ التي يوظفها ؟ هل هي عربية فصحى سليمة ؟ أم أجنبية - أم عامية؟ أم مختلطة؟ وهذا ما ستكتشفه دراستنا هذه.

اللغة العربية الفصحى:

يعرف ابن سنان الخفاجي الفصاحة في قوله: « الظهور والبيان، ومنها أفصح اللبني إذا انجلت رغوته - وفصح فهو فصيح»¹، ونقصد بالفصاحة هنا الظهور والبيان. ولدراسة هذه الحالة قمنا بعرض عينة من المنشورات والتعليقات المأخوذة عن صفحة الفايسبوك من خلال الوثائق التالية:

¹ - سهام مادن ، بين العامية والفصحى - مجلة كلية العلوم الإسلامية العدد 10 جامعة الجزائر 2004 - ص 154



نموذج (1)

من خلال تحليلنا للنموذج السابقة ومن خلال العينات التي وردت في بعض المنشورات والمحادثات سجلنا عدة ملاحظات فيما يتعلق باللغة العربية الفصحى المستخدمة في التواصل بين الطلبة، وقد بينت أن اعتماد اللغة الفصيحة تكون فقط أثناء التحدث عن الدراسة وخاصة في طرح أسماء البحوث، وهذا كان في محادثات بعض المجموعات الجامعية، أما بالنسبة للمنشورات يكون استعمال اللغة أثناء الإعلان عن رزنامة الامتحانات وبعض المواضيع الدينية، كما لاحظنا أن اللغة العربية الفصحى يستخدمها الطلاب المتخصصين في الأدب العربي. أما التخصصات الأخرى فكانت تمزج بين اللغات.

اللغة العامية :

اللغة العامية وهي اللغة الأكثر استعمالاً في مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك، لكن نجدها بطريقتين: عامية بحروف عربية أو عامية بحروف لاتينية.

العامية بحروف عربية: نجدها بكثرة في المنشورات كما نجدها في المحادثات، كما هو متواجد في الوثيقة التالية:



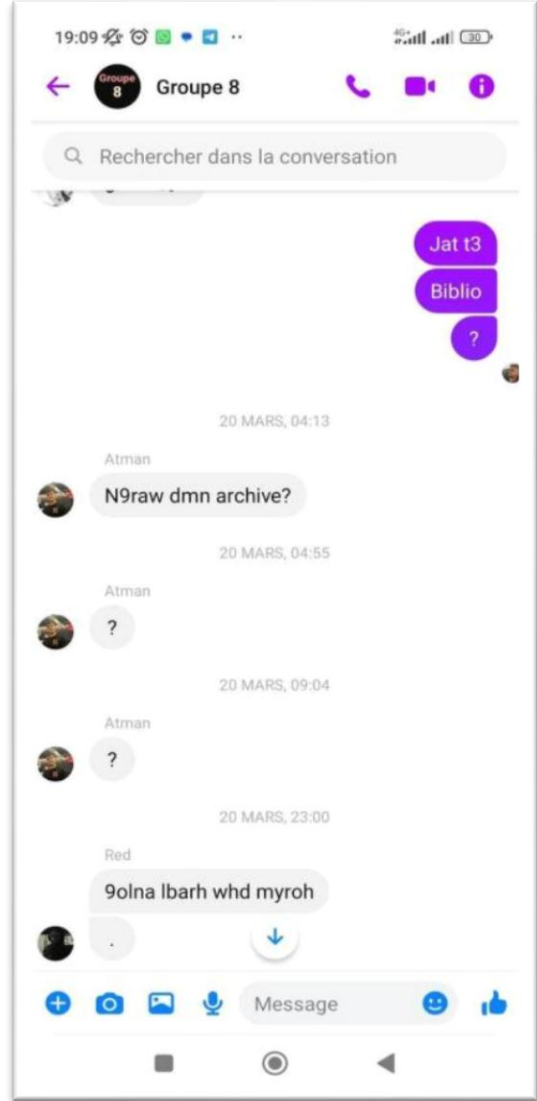
نموذج (1)

اللغة العامية بحروف لاتينية : وهي الأكثر استعمالا في وقتنا الحالي، حيث يكتبون ما ينطقونه لكن بحروف لاتينية مع بعض التغيرات في الحروف فالقاف تصبح 9 والعين تصبح

3 ... إلخ و هذا ما سنراه في الوثيقة الآتية:



نموذج (2)



نموذج (2)

وما نلاحظه من خلال الوثيقتين (1) و(2) العامية هي اللغة التي يلجأ إليها معظم الطلاب، كونها اللغة التي تستعمل في حياتنا اليومية رغم أن هذه اللغة تخل بقواعد اللغة العربية الفصحى، كما يحدث فيها التقديم والتأخير في الكلام إلا أنها هي اللغة التي تسهل التواصل بين الطلاب.

اللغة الأجنبية :

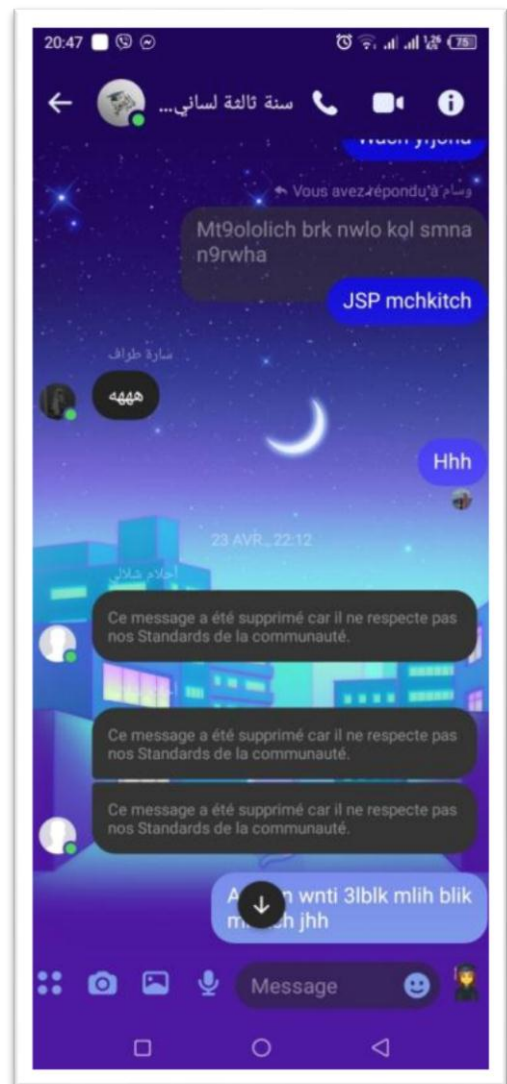
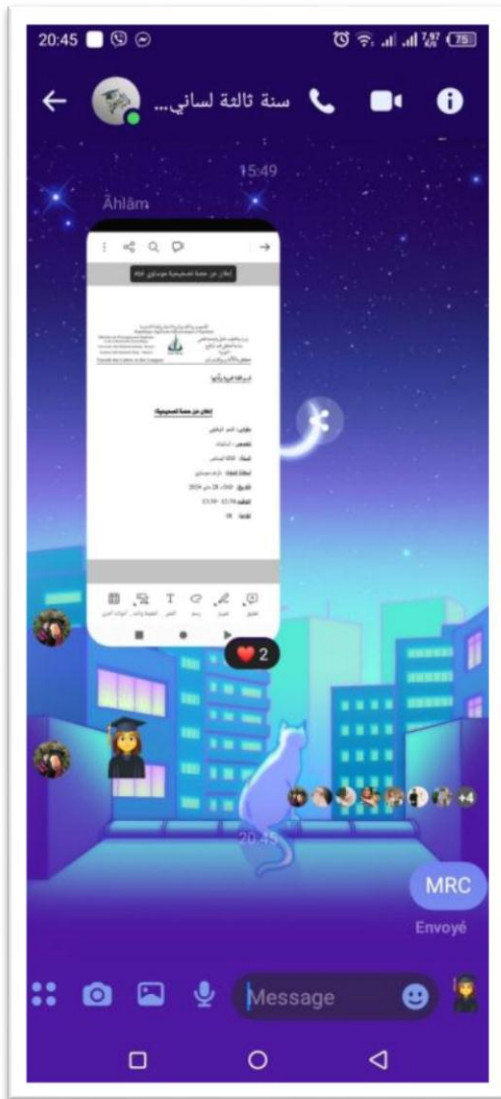
وفي هذه الحالة أيضا قمنا بدراسة بعض العبارات الواردة في مواقع التواصل الاجتماعي، بالأخص في محادثات بعض الطلاب (تخصص علوم إنسانية الفوج 8)، وأجرينا دراسة عليها بغرض دراسة اللغة المستعملة من قبل الطلاب الجامعيين وقد قمنا بجمعها في

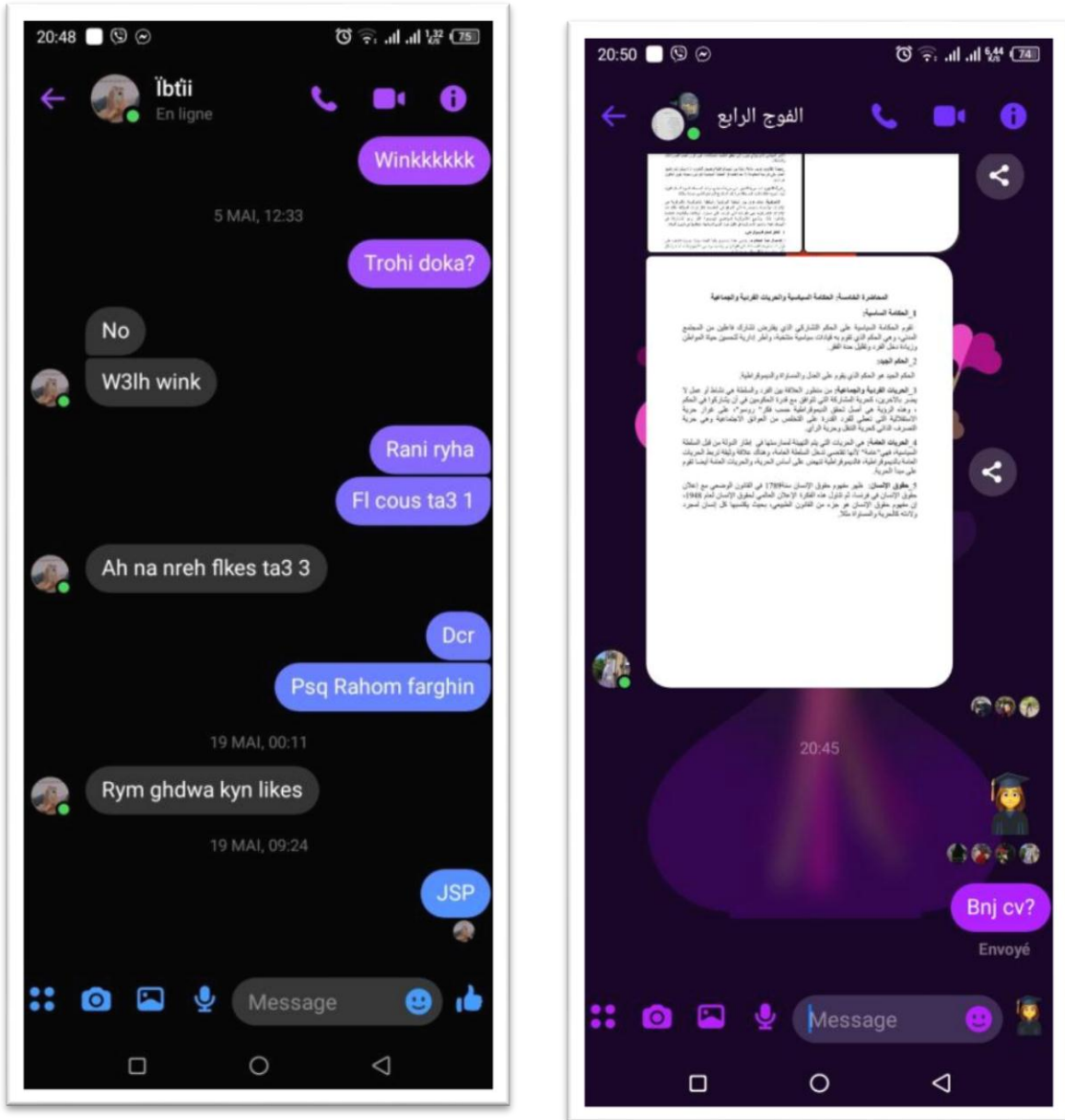
النماذج التالية:



(نموذج 1)

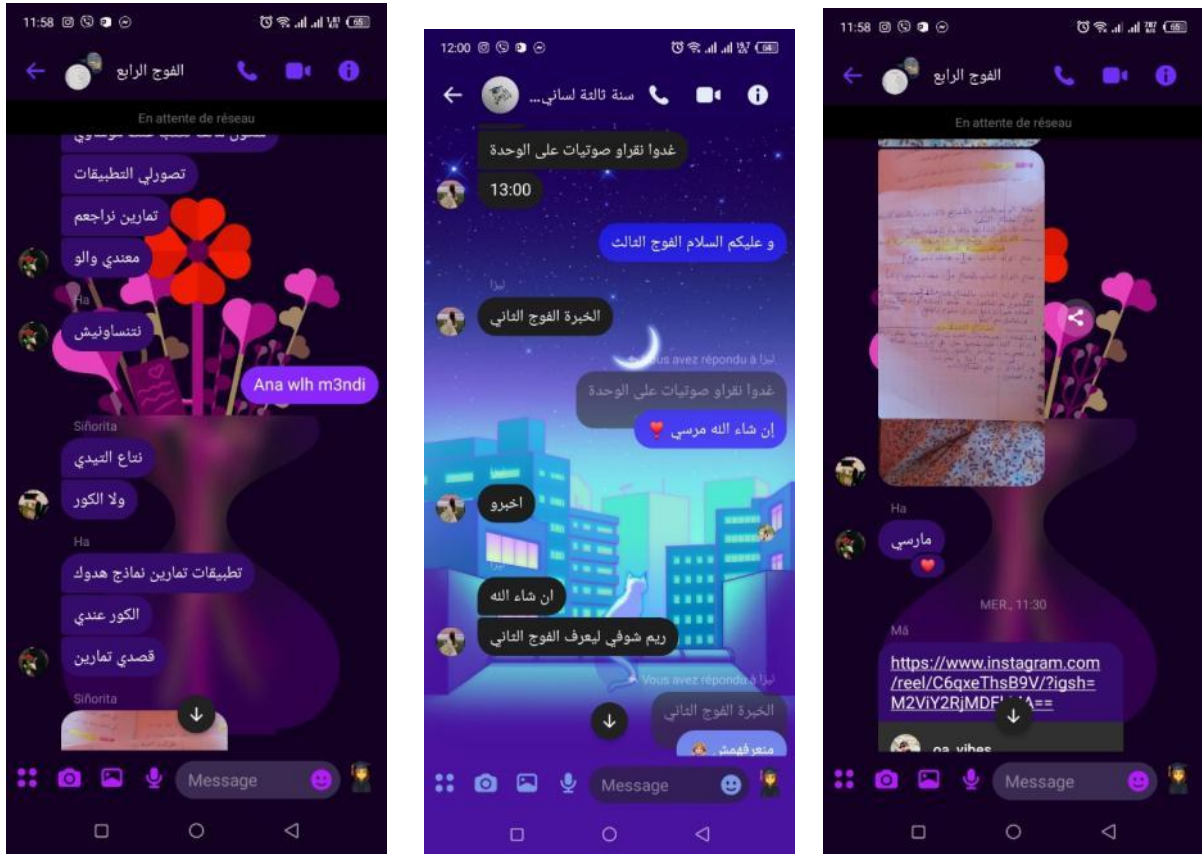
فمن خلال النموذج أعلاه كان بعض الطلاب يستخدمون اللغة الأجنبية (الفرنسية) بشكل عادي وجيد، لكن هذه اللغة لم تكن متواجدة بشكل دائم وبشكلها الصحيح و السليم ، لأن أغلبية الطلاب كانوا يعتمدون على بعض الظواهر اللغوية ، أثناء تحدثهم باللغة الأجنبية كظاهرة الاختصار التي سنشاهدها في النماذج الآتية:





(نموذج 1)

ومن خلال تحليلنا لهذا النموذج نتوصل إلى أن أغلبية الطلبة يطبقون ظاهرة الاختصارات اللغوية في التفسير عن بعض المعاني، مثال يقولون *prq* بدل من *pourquoi* وقد تفتشت هذه الظاهرة بكثرة، كما وجدنا أيضا ورود بعض العبارات الفرنسية بحروف عربية مثال مرسى بدل من *merci* كما هو مبين في النموذج الآتي:



نموذج (2)

و من هذا نلاحظ أن اللغة الأجنبية سواء بالحروف العربية أو حروف أجنبية ذاتها طاغية على ساحة مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة باللغة الفصحى التي تشهد شبه انعدامها.

المرج بين اللغات :

ونقصد بذلك الخلط بين الألفاظ العربية الفصيحة والألفاظ العامية في جملة واحدة أو بين اللغة العامية واللغة الأجنبية، وتحت هذا الصدد قمنا بدراسة تطبيقية حول مجموعة من العبارات الواردة في الوثيقة التالية:





نموذج (1)

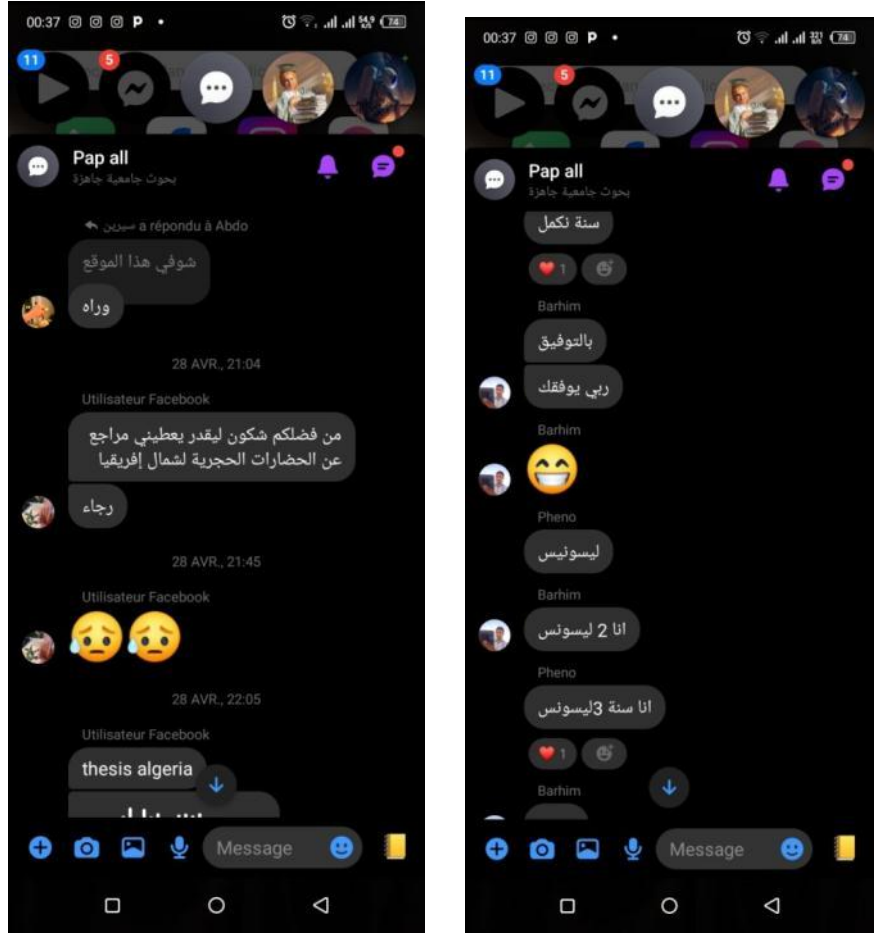
دون أن ننسى أن الطالب أحيانا لا يعبر بألفاظ بل يعبر باستخدام الرموز التفسيرية أو الایموجي، ونقصد بالایموجي أنه « عبارة عن رموز تساعد على تعزيز التواصل من خلال التعبير عن المشاعر والانفعالات التي قد يتعذر التعبير عنها كتابة ¹». أي أن الإنسان أحيانا لا يعبر بألفاظ بل يستخدم الایموجي ومثال ذلك:



حيث تبين الصورة السابقة قائمة من رموز الإيموجي المختلفة في دلالتها منها ما يمثل

حالة الضحك ، الفرح ، الحب ، الاستغراب وغيرها...

¹-أحلام سعيدي، لغة الطلبة الجامعيين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية لبعض الممارسات اللغوية، العدد 2، ص 336.



نموذج (2)

كذلك هناك ألفاظ غير تامة وتكون حروفها متكررة لكن لديها دلالة وعرفت بأنها « نمط كتابي جديد والذي من صورته تكرر الحرف للدلالة على أغراض مختلفة »¹، و مثال على هذا:

الحروف المتكررة	دلالاتها
هههههههههه	الضحك
بفففففففف	الملل
Cc	الضحك
واااااااا	التعجب

¹-أحلام سعيدي، لغة الطلبة الجامعيين من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية لبعض الممارسات اللغوية، ص 337.

المبحث الثالث : دراسة في الجمل والتراكيب

إن التركيب هو مستوى من مستويات اللغة ويعرف بأنه علم، حيث قام بعض اللغويين الباحثين بتأسيس كتب خاصة بعلم التراكيب، ونقصد بعلم التراكيب هو: «العلم الذي يهتم بدراسة التراكيب اللغوية من حيث طبيعتها، وأنواعها، وعلاقة أجزاء بعضها ببعض، وكيفية إعرابها، ورتبة عناصرها»¹. فعلم التراكيب يدرس العلاقات داخل نظام الجملة وحركة عناصرها. ومن خلال هذا أردنا البحث حول الجمل والتراكيب في صفحات الطلبة الجامعيين، لأن الطالب يتعرض أحيانا للأخطاء في اللغة العربية الفصحى في مواقع التواصل الاجتماعي سواء أخطاء لغوية أو إملائية، أو تتطرق لتغيرات كالاختصار والحذف إلى غير ذلك.

ومن خلال دراستنا لبعض صفحات الطلبة لاحظنا أن اللغة العربية الفصحى نادرة الاستعمال لكن وجدنا بعض الجمل في المنشورات والمحادثات طبقنا عليها دراستنا فتمثلت في ما يلي:

¹ - ياسين بغورة ، محاضرات في مقياس علم التراكيب، جامعة محمد بشير الإبراهيمي برج بوعريرج كلية الأدب واللغات، ماستر 2021-2022، ص 4 .





نموذج (1)

من هذه تحليلنا لهذه الوثيقة أعلاه نلاحظ أن معظم الطلبة تتعرض لغتهم سواء العامية أو الفصحى لبعض الأخطاء اللغوية مثال على هذا في كلمة (نضرات) كتبت بدون عصا، كما هناك أخطاء كثيرة في همزة الوصل وهمزة القطع حين وردت كلمة (الاعزاء) بهمزة وصل وهي في الأساس تكتب بهمزة قطع لأنها جاءت في بداية الاسم، وكما نعلم أنه

في بداية الأسماء تكتب همزة قطع وكذلك نفس الشيء لكلمة (اسبوع، انه ... الخ)، على عكس في كلمة (استكمال) كتبت بهمزة قطع وهي في الأساس تكتب بهمزة وصل لأنها فعل فقد وقع الطالب في الثغرة ذاتها.

وكذلك نلاحظ أن ورود بعض الجمل خاطئة لغويا ممتزجة ببعض العامية، إلا أنه نجد بعض الطلبة يمتازون بلغة سليمة، وكذلك لا ننسى الفئة التي تعتمد على الاختصار في لغتهم خاصة في جملة (شاء الله) التي كان من الأجدر ببعض الطلبة محاولة كتابتها بالطريقة الصحيحة (إن شاء الله) خاصة لأنها جملة دينية وجب علينا الالتزام بصدق كتابتها.

وخلاصة قولنا في إطار هذه الوثائق نتوصل إلى نتيجة كان لا بد منها وهي أن جل الطلبة غير ملتزمين بالحرص على سلامة اللغة سواء اللغة العربية الفصحى أو العامية التي كانت كلها خاطئة لغوياً.

المبحث الرابع : تحليلي البياني لمستوى الممارسة اللغوية

استبيان:

تمهيد:

زملائي زميلاتي، أنا طالبة في مرحلة إعداد مذكرة ليسانس بقسم اللغة والأدب العربي كلية الآداب واللغات، جامعة البويرة للموسم الدراسي: 2024/2023 تخصص: لسانيات عامة، أقوم بإجراء دراسة حول الممارسة اللغوية في مواقع الطلبة في منصات التواصل الاجتماعي، وأود أن أعرف كيفية ممارستكم للغة العربية فالرجاء الإجابة عن هذا الاستبيان بصراحة وصدق، وهذا بوضع علامة (x) أمام كل عبارة ترونها مناسبة ممايلي:

معلومات الشخصية:

- الجنس: ذكر أنثى

- العمر:

- التخصص:

- المستوى التعليمي: ليسانس ، ماستر

الأسئلة:

1- منذ متى تستخدم الإنترنت؟

- أقل من (04) سنوات

- أكثر من (04) سنوات

2- هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؟

- دائما

- أحيانا

- نادرا

3- مانوع الموقع الذي تستخدمه ؟

- فايسبوك

- أنستغرام

- تيليغرام

4- ما هي لغة الإعدادات التي تعتمد عليها في مواقع التواصل الاجتماعي؟

- العربية

- الفرنسية

- الإنجليزية

5- كيف ترى اللغة العربية في المحادثات الإلكترونية (فايسبوك)؟

- مناسبة

- عادية

- صعبة

6- هل تشعر بإحراج أثناء التواصل باللغة العربية؟

- نعم

- لا

7- كيف ترى مستخدمي اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي؟

- جيد

- عادي

- ضعيف

8- كيف نتعامل مع الحروف العربية في مواقع التواصل بطريقة؟

- سهلة

- صعبة

9- أي نوع من اللغة العربية تستخدم؟

- العامية

- الفصحى

10- ماهي اللغة التي تفضل استخدامها في مواقع التواصل الاجتماعي؟

- فصحى بحروف عربية

- فصحى بحروف لاتينية

- عامية بحروف عربية

- عامية بحروف لاتينية

11- هل تهتم بالأخطاء اللغوية أثناء المحادثة؟

- أحيانا

- دائما

- لا

12- أين تستخدم اللغة العربية أكثر؟ في

- المحادثات

- المنشورات

- التعليقات

13- في أي مجال تفضل العامية؟

- السياسة

- الاجتماعية

- الدينية

- النكت

14- في أي مجال تفضل استخدام الفصحى؟

- السياسة

- الاجتماعية

- الدينية

- النكت

15- في رأيك هل تساهم هذه المواقع في إخلال بقواعد اللغة العربية؟

- نعم

- لا

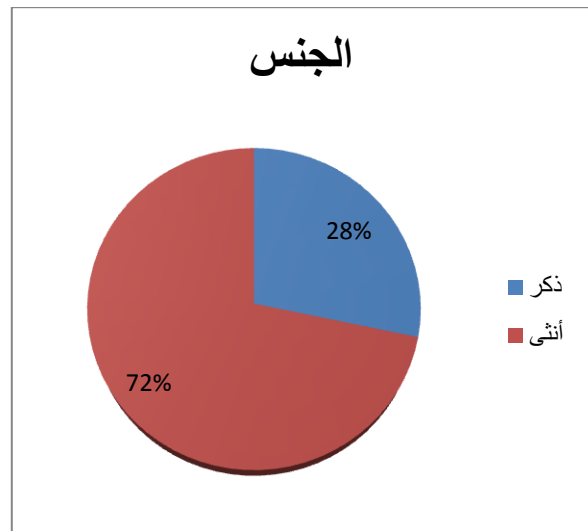
تحليل الاستبيان:

اعتمدنا في دراستنا هذه على توزيع الاستبيان على مجموعة من الطلاب، لأن هذا الاستبيان يعتبر أهم الوسائل التي توضح واقع الممارسة اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي. إحتوى هذا الاستبيان على 15 سؤال يتعلق بالممارسة اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي، إضافة إلى بعض الأسئلة تخص شخصية الطلاب كالجنس والعمر والتخصص...، فقمنا بتوزيع 60 استبيان وتحصلنا على العدد كاملاً، فتوصلنا إلى ما يلي:

معلومات شخصية:

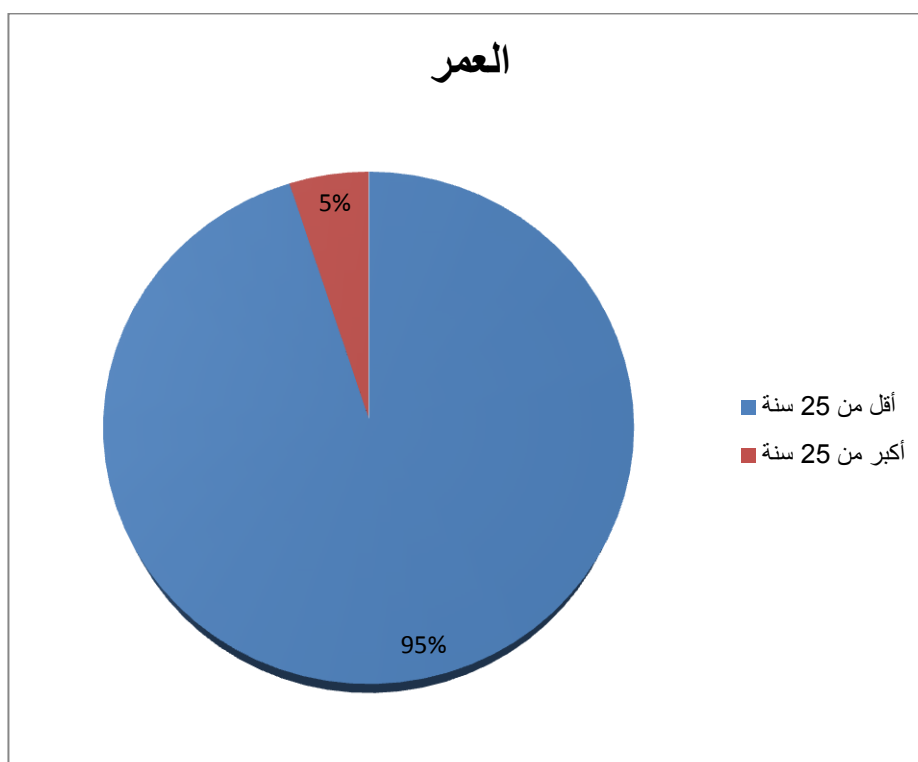
الجدول رقم 1: الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية	الدائرة النسبية
ذكر	17	28%	102°
أنثى	43	72%	285°
المجموع	60	100	360°



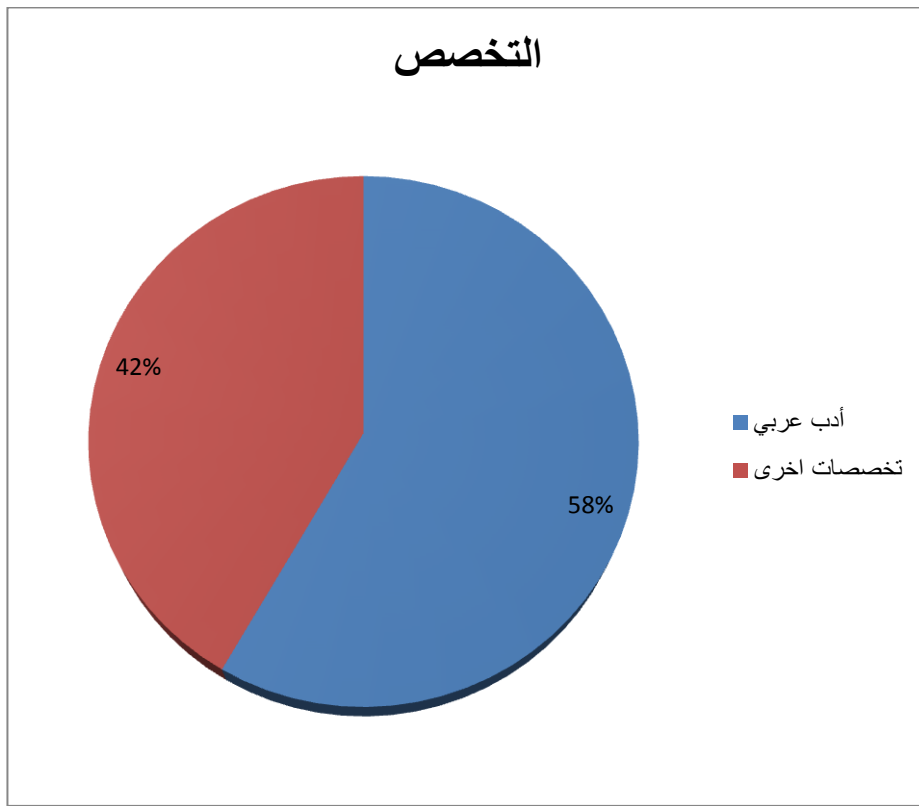
الجدول رقم 02: العمر

العمر	العدد	النسبة المئوية	الدائرة النسبية
أقل من 25 سنة	57	%95	°342
أكبر من 25 سنة	3	%5	°30
المجموع	60	%100	°360



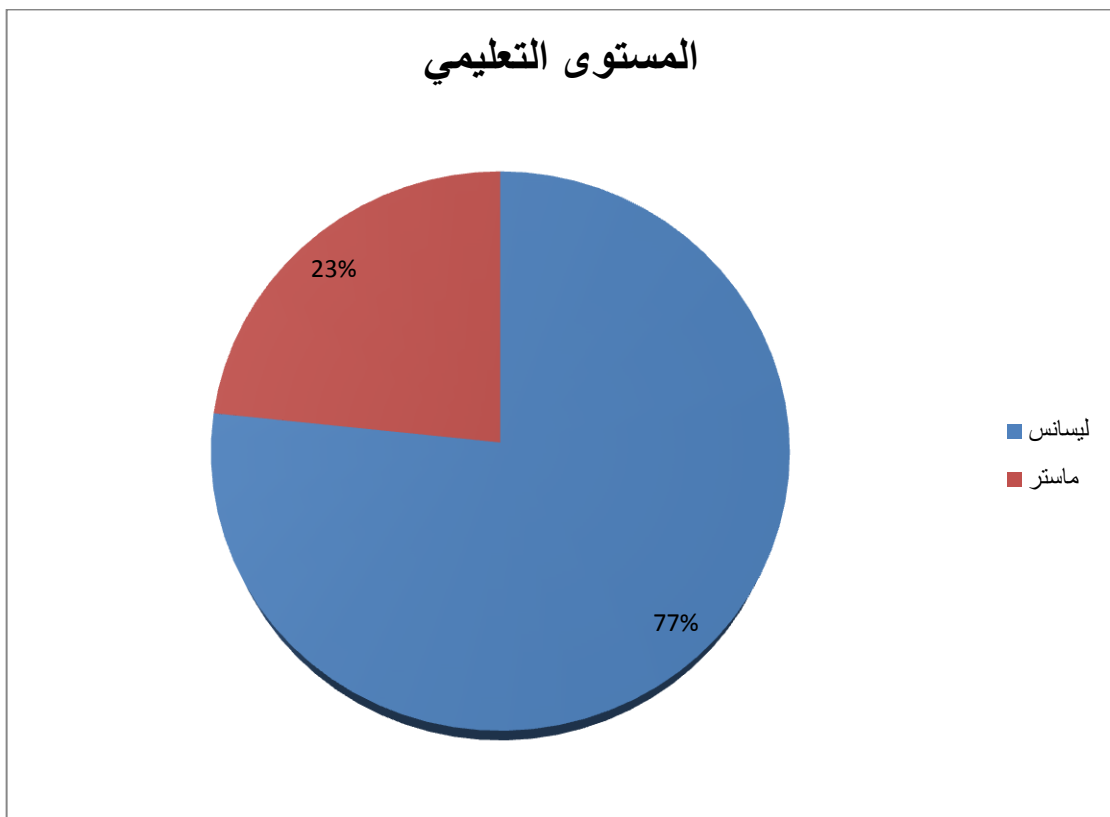
الجدول رقم 03: التخصص:

التخصص	العدد	النسبة المئوية	الدائرة النسبية
أدب عربي	35	%58	°210
تخصصات أخرى	25	%42	°150
المجموع	60	%100	°360



الجدول رقم 04: المستوى التعليمي:

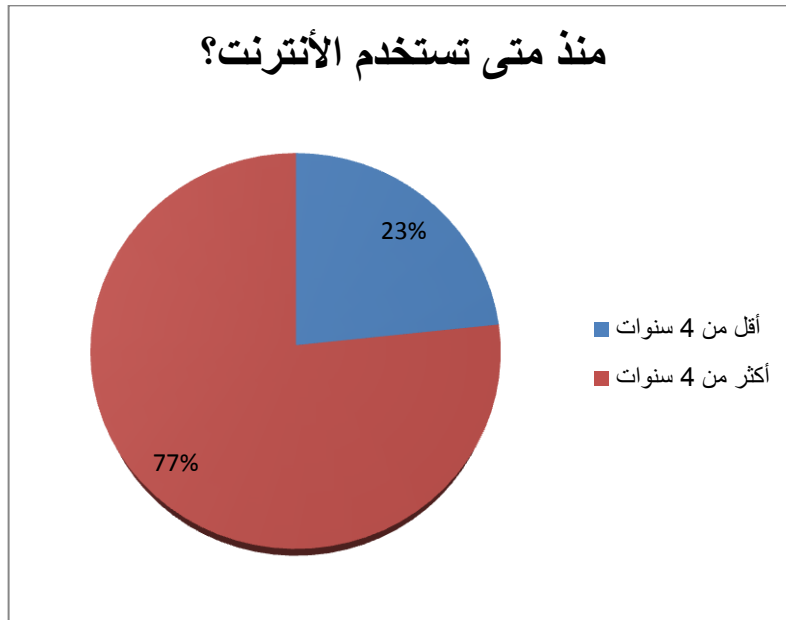
الدائرة النسبية	النسبة المئوية	العدد	المستوى التعليمي
°276	%77	46	ليسانس
°84	%23	14	ماستر
°360	%100	60	المجموع



الأسئلة:

السؤال الأول: منذ متى تستخدم الإنترنت؟

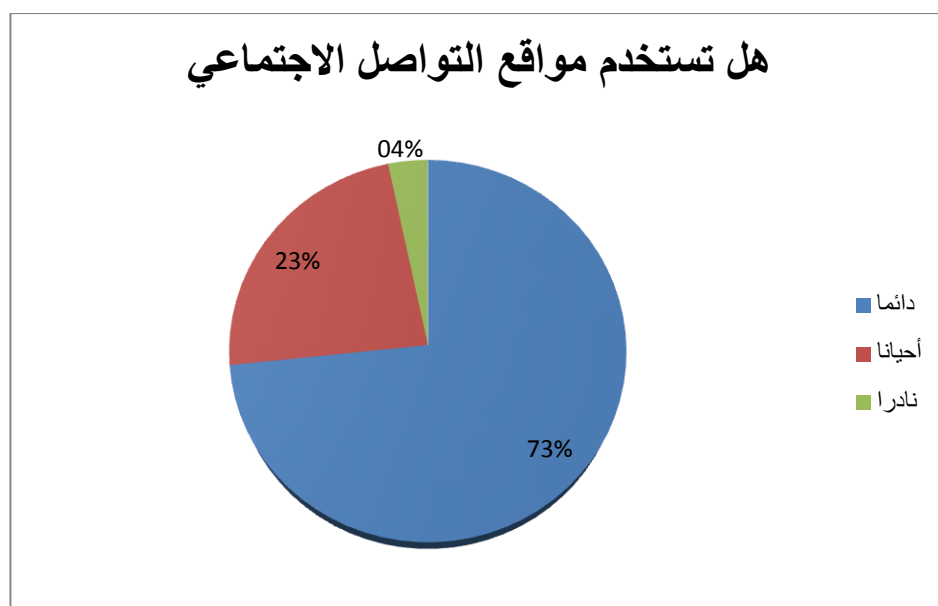
منذ متى تستخدم الإنترنت	العدد	النسبة المئوية	الدائرة النسبية
أقل من 4 سنوات	14	%23	°84
أكثر من 4 سنوات	46	%77	°276
المجموع	60	%100	°360



نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الطلاب يستخدمون الإنترنت منذ أكثر من 04 سنوات حيث قدرت نسبتهم بـ 77% ، وهذا عائد إلى أن أغلب الطلاب كانوا يمتلكون هواتف ذكية منذ زمن طويل، وكذلك الإنترنت ظهرت منذ زمن طويل ما يقارب 15 عاماً، فكانوا يستخدمون الإنترنت من أجل تنمية أذهانهم والتطوير من ذاتهم، والتسهيل في أعمالهم، أما الفئة الثانية الذين كانوا يستخدمون الإنترنت أقل من 04 سنوات كانت نسبتهم 23 % وهذا عائد إلى أن بعض الطلاب لم يمتلكوا هواتف ذكية أو وسائل أخرى كالحاسوب، إلا مؤخراً كما يمكن أن يرجع السبب للحالة الاجتماعية التي يعيشونها.

السؤال الثاني: هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ؟

هل تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي	العدد	النسبة المئوية	الدائرة النسبية
دائما	44	%73	°264
أحيانا	14	%23	°84
نادرا	02	%04	°18
المجموع	60	%100	°360

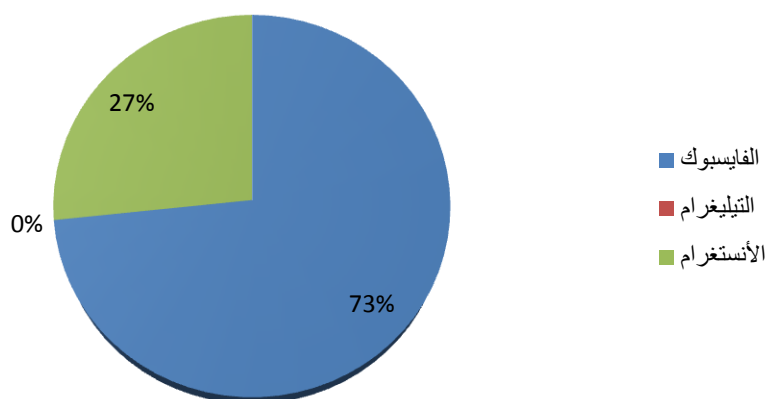


من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أغلب الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم فنسبتهم كانت ب73% ما يعادل 44 فرد من العينة، ثم تليها نسبة الطلاب الذين كانوا يستخدموا مواقع التواصل الاجتماعي بصفة غير منتظمة نسبتهم هي 23% وهذا ما يؤكد أهمية هذه الشبكة ومدى انتشارها عند الطلاب، حيث أصبحت جزءاً من حياتهم اليومية، رغم انشغالهم بالدراسة لكن هذا الانشغال لا يمنعهم من التفاعل مع هذا العالم الافتراضي فهو يتيح لهم عدة خدمات كالتواصل مع القريب والبعيد أو الترفيه أو التعليم .. إلخ.

السؤال الثالث: ما نوع الموقع الذي تستخدمه؟

الدائرة النسبية	النسبة المئوية	العدد	ما نوع الموقع الذي تستخدمه؟
264°	73%	44	الفايسبوك
0°	0%	0	التليغرام
96°	27%	16	الأنستغرام
360°	100%	60	المجموع

نوع الموقع الذي تستخدمه

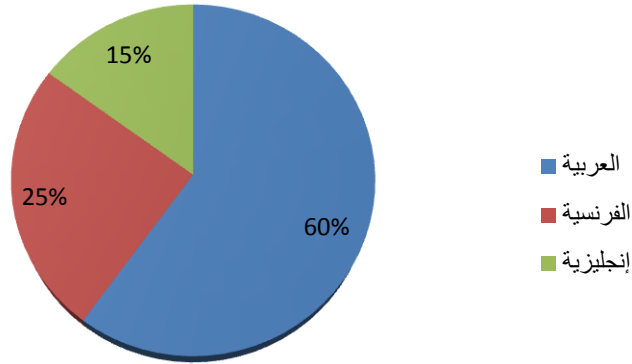


الفايسبوك هو الموقع الأكثر استخداماً لدى الطالب حيث قدرت نسبته بـ 73% ويرجع هذا إلى شهرة وشعبية هذا الموقع، فهو أول موقع ظهر قبل الإنستغرام والتليغرام وغيرهم من مواقع فاعتمده العديد من الناس ليس الطلاب فقط، كما أنه يسهل العديد من الأعمال والتواصل كمشاركة الأعمال مثال على ذلك: تبادل المعلومات بين الطلاب من جامعات مختلفة، كما أنه يسهل التواصل مع القريب والبعيد، ومن جهة أخرى نرى أن عدد قليل من الطلاب يستخدمون موقع الأنستغرام كانت نسبتهم 27% وهي نسبة معتبرة، في حين أن موقع التليغرام كانت نسبته منعدمة، باعتباره موقع يوفر التواصل فقط أو مشاهدة الأفلام ومسلسلات.

السؤال الرابع: أي لغة إعدادات تعتمد عليها في مواقع التواصل الاجتماعي؟

الدائرة النسبية	النسبة المئوية	العدد	أي لغة إعدادات تعتمد عليها في مواقع التواصل الاجتماعي
°216	%60	36	العربية
°90	%25	15	الفرنسية
°54	%15	09	الإنجليزية
°360	%100	60	المجموع

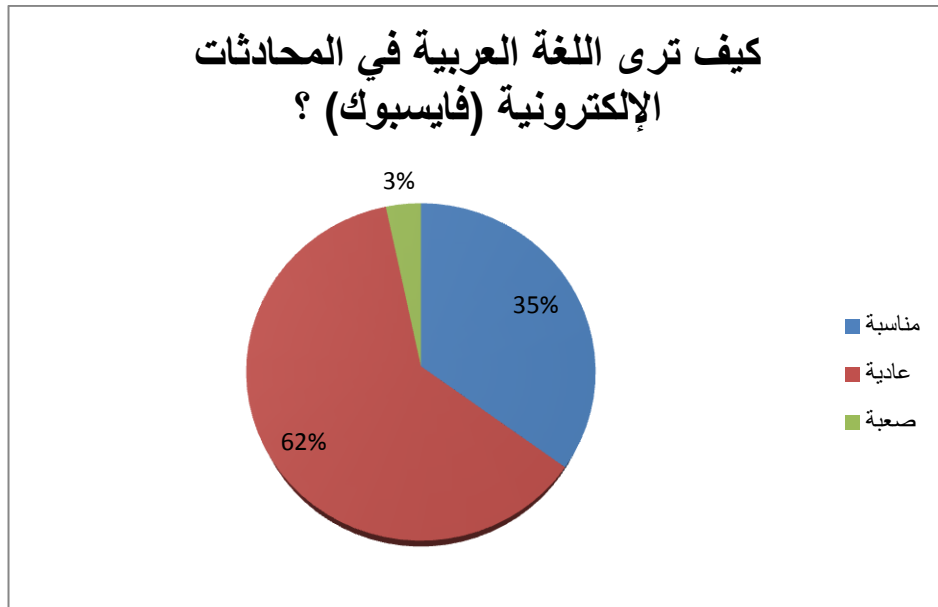
أي لغة إعدادات تعتمد عليها في مواقع التواصل الاجتماعي



يبين الجدول أن 60% من نسبة الطلاب يعتمدون على اللغة العربية في إعداداتهم بحكم أنها لغة الأم، فهي اللغة التي يفهمها كل طالب جزائري أو طالب عربي وتسهل في استخدام هذا الموقع، كما أن التخصص له دور في هذا الاهتمام فمثلا في هذا الإستبيان عدد الطلاب " الأدب العربي " هو 35، ف30 منهم يعتمدون على اللغة العربية فهذا يوصلنا أن التخصص له تأثير في اللغة التي يستخدمها الطالب، ونفس الشيء بالنسبة للغة الإنجليزية وهي كانت أقل نسبة 15%، كذلك الطلاب الذين تخصصهم " الإنجليزية " هم الذين كانوا يعتمدون على الإنجليزية في إعداداتهم، أما بالنسبة للفرنسية كان هناك مزج بين التخصصات كالحقوق والعلوم الإنسانية وغيرهم وقدرت نسبتهم ب25%

السؤال الخامس: كيف ترى اللغة العربية في المحادثات الإلكترونية (فيسبوك)

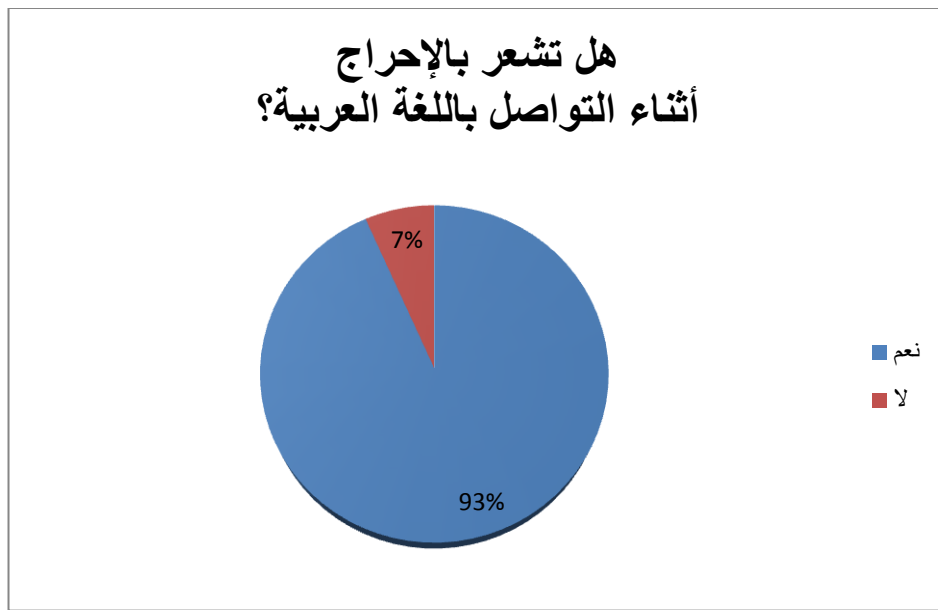
كيف ترى اللغة العربية في المحادثات الإلكترونية (فيسبوك)	العدد	النسبة المئوية	الدائرة النسبية
مناسبة	21	35%	°126
عادية	37	62%	°222
صعبة	02	3%	°12
المجموع	60	100%	°360



إن نسبة الطلاب الذين يرون اللغة العربية عادية كلغة تواصل هو 62% وهي أكبر نسبة من الذين يرون أن اللغة صعبة أو مناسبة كلغة تواصل، وهذا يبين لنا أن اللغة العربية تعرضت لهزة طفيفة في زمن العولمة، وهذا راجع لسبب ظهور الأنترنت ومواقع التواصل الإجتماعي مما أثر في هذا المجتمع، ففي القديم كانت اللغة العربية هي اللغة المناسبة للتواصل خاصة بين الطلاب، لكن الآن أضحت تُرى بشكل عادي للتواصل.

السؤال السادس: هل تشعر بالإحراج أثناء التواصل باللغة العربية؟

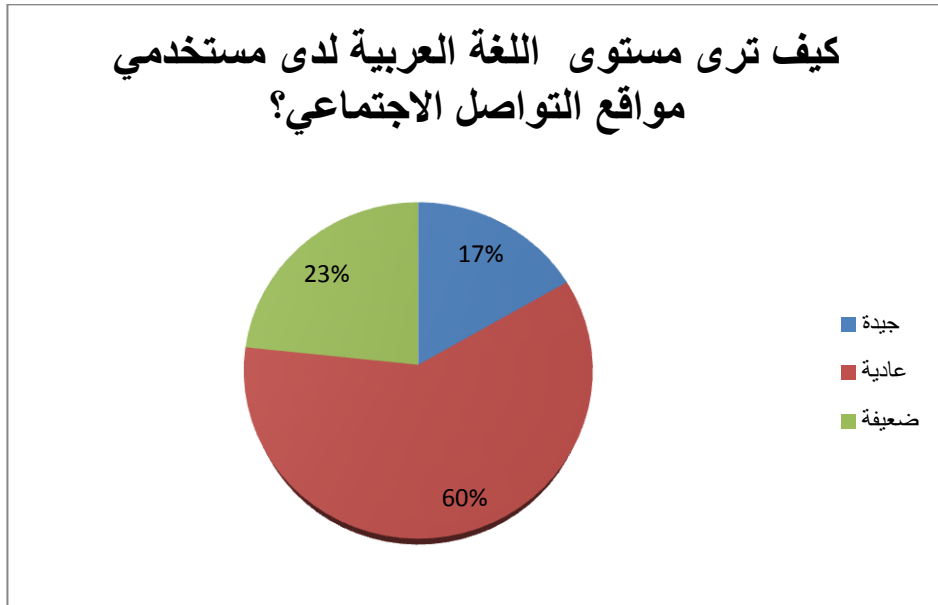
هل تشعر بالإحراج أثناء التواصل باللغة العربية؟	العدد	النسبة المئوية	الدائرة النسبية
نعم	04	%7	°24
لا	56	%93	°336
المجموع	60	%100	°360



توضح بيانات الجدول السابق أن نسبة كبيرة من الطلاب الذين نسبتهم 93% لا يشعرون بالإحراج أثناء تواصلهم باللغة العربية، وهذا ما يثبت أن العديد من الطلاب حارصين على التواصل باللغة العربية، لكن هناك نسبة 7% من الطلاب يشعرون بالإحراج وهذا راجع لعدة أسباب منها السبب النفسي، فكل طالب ميوله وأهدافه.

السؤال السابع: كيف ترى مستوى اللغة العربية لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟

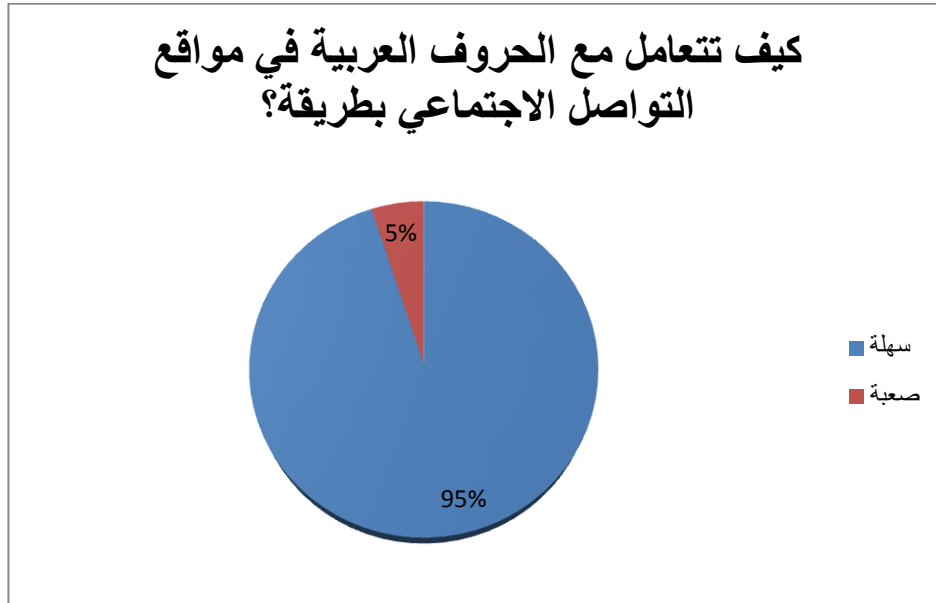
كيف ترى اللغة العربية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي؟	العدد	النسبة المئوية	الدائرة النسبية
جيدة	10	17%	60°
عادية	36	60%	216°
ضعيفة	14	23%	84°
المجموع	60	100%	360°



كان الطلاب يستخدمون اللغة العربية بشكل عادي، وهذا ما لاحظناه من خلال الجدول فكانت هي أعلى نسبة 60%، وهذا يوضح أن الطلاب أثناء تواصلهم باللغة العربية لا يراعون قواعد اللغة العربية أو الأخطاء التي يمكن أن يتعرض لها الطالب أثناء المحادثة، أي يتواصلون بشكل عادي، لكن هناك فئة تحتوى على 23% من الطلاب يرون أن مستخدمي اللغة العربية في مواقع التواصل الاجتماعي ضعيف وهذه الفئة تبين لنا أنها عكس الفئة الأولى فهي ترى بأن هناك تدهوراً في اللغة العربية أثناء التواصل وهذا ما يؤدي إلى ضعفها.

السؤال الثامن: كيف تتعامل مع الحروف العربية في مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة؟

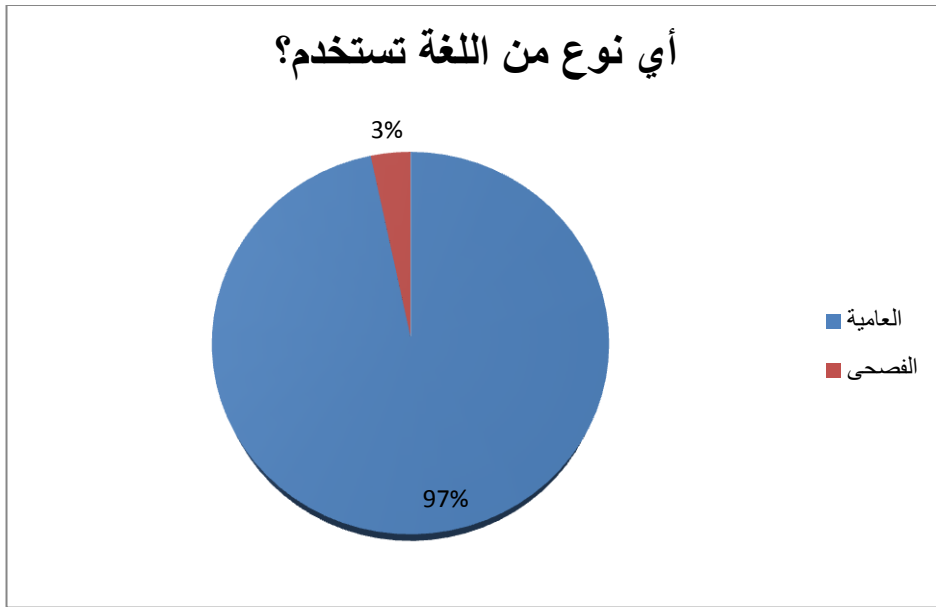
كيف تتعامل مع الحروف العربية في مواقع التواصل الاجتماعي بطريقة؟	العدد	النسبة المئوية	الدائرة النسبية
سهلة	57	%95	°342
صعبة	3	%5	°18
المجموع	60	%100	°360



توضح بيانات الجدول أن معظم الطلاب يرون سهولة في التعامل مع الحروف العربية وهذا كونها لغة الأم واللغة الأكثر استعمالاً وهي اللغة التي يفهمها جميع الطلاب، فالطالب منذ صغره أو بداية مرحلة تعلمه وهو يتعلم الحروف العربية سواء كيفية كتابتها أو كيفية نطقها، لذلك معظم الطلاب لم يجدوا صعوبة في تواصلهم بالحروف العربية، على عكس بعض الطلاب وجدوا صعوبة في التعامل مع الحروف العربية، بحكم أنهم لا يستطيعون التواصل باللغة العربية أو بالأحرى لا يستعملون الحروف العربية أثناء التواصل مع أصدقائهم.

السؤال التاسع: أي نوع من اللغة تستخدم؟

أي نوع من اللغة تستخدم؟	العدد	النسبة المئوية	الدائرة النسبية
العامية	58	%97	°348
الفصحى	2	%3	°12
المجموع	60	%100	°360

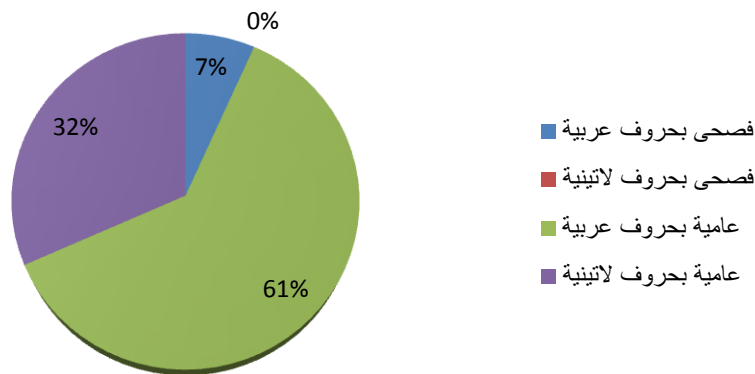


نظرا للنسب المتواجدة في هذا الجدول نلاحظ أن الطلاب يستخدمون اللغة العامية في تواصلهم فقدرت نسبتها ب 97%، فهذا عائد إلى لغتهم اليومية فهي اللغة التي يفهمها كل طالب جزائري، وهي التي تسهل التواصل بينهم وتسهل فهم رغباتهم وحاجياتهم على عكس الفصحى التي لا يستعملوها الطالب أثناء تواصله، فهو أثناء الدراسة لا يستعملها فكيف له أن يستعملها أثناء تواصله مع غيره؟.

السؤال العاشر: ماهي اللغة التي تفضل استخدامها في مواقع التواصل الاجتماعي؟

الدائرة النسبية	النسبة المئوية	العدد	ماهي اللغة التي تفضل إستخدامها في مواقع التواصل الإجتماعي؟
°24	%7	04	فصحى بحروف عربية
°0	%0	0	فصحى بحروف لاتينية
°222	%61	37	عامية بحروف عربية
°114	%32	19	عامية بحروف لاتينية
°360	%100	60	المجموع

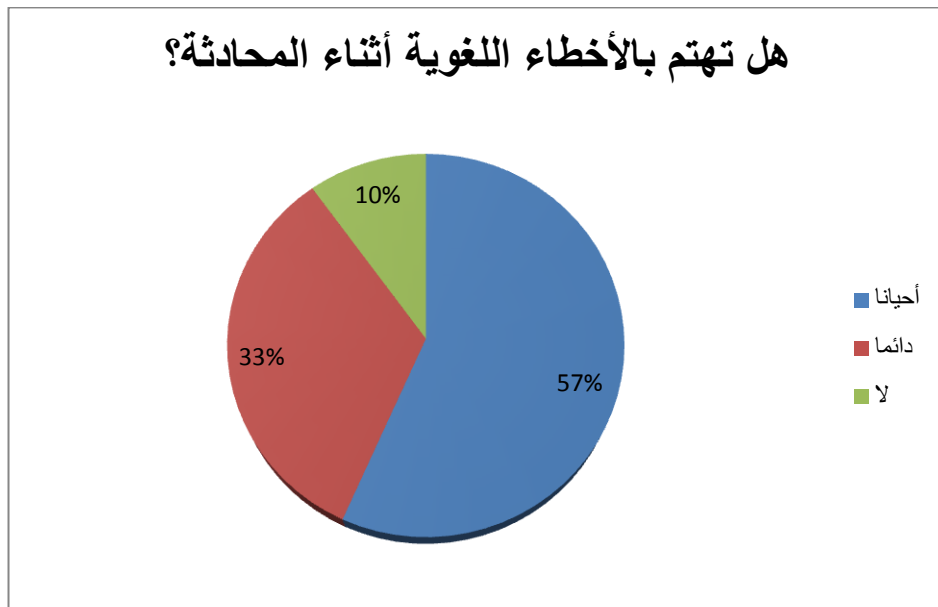
ماهي اللغة التي تفضل استخدامها في مواقع التواصل الاجتماعي؟



يوضح هذا الجدول طبيعة الكتابة التي يستخدمها الطالب أثناء تواصله، ويلاحظ أن اللغة العامية حظيت نسبة الأعلى 61%، بالنسبة للغة أخرى الفصحى نسبتها 7% وظاهرة الكتابة بالحروف اللاتينية كانت أكثر في العامية قدرت ب 32% على عكس الفصحى بحروف لاتينية كانت معدومة، هذه الأرقام تعتبر أرقام مخيفة فهي تعكس الواقع الأليم لاستخدام اللغة العربية في هذه المواقع، ووجودها أصبح مهددا من قبل هذه الأشكال اللغوية الدخيلة، التي طغت على هذه المواقع خاصة عند الطلاب الجامعيين وكذلك مختصين في الأدب العربي.

السؤال الحادي عشر: هل تهتم بالأخطاء اللغوية أثناء المحادثة؟

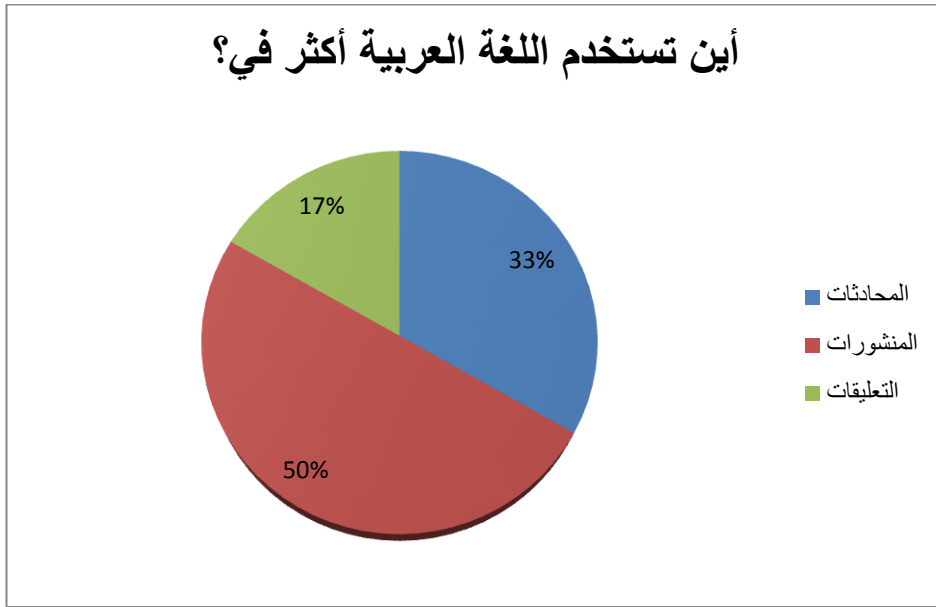
هل تهتم بالأخطاء اللغوية أثناء المحادثة؟	العدد	النسبة المئوية	الدائرة النسبية
أحيانا	34	57%	204°
دائما	20	33%	120°
لا	6	10%	36°
المجموع	60	100%	360°



نلاحظ أن النسبة الأعلى في هذا الجدول هي نسبة الطلاب الذين يهتمون أحيانا بالأخطاء اللغوية أثناء المحادثة وكانت نسبتهم 57%، بينما كانت نسبة الطلاب الذين يهتمون بشكل دائم هي 33%، وكان الهدف من هذا السؤال معرفة حرص الطلاب على الكتابة السليمة الخالية من الأخطاء اللغوية والنحوية وهذه النسب تعبر عن قيمة اللغة العربية لدى الطالب الجامعي.

السؤال الثاني عشر: أين تستخدم اللغة العربية أكثر في؟

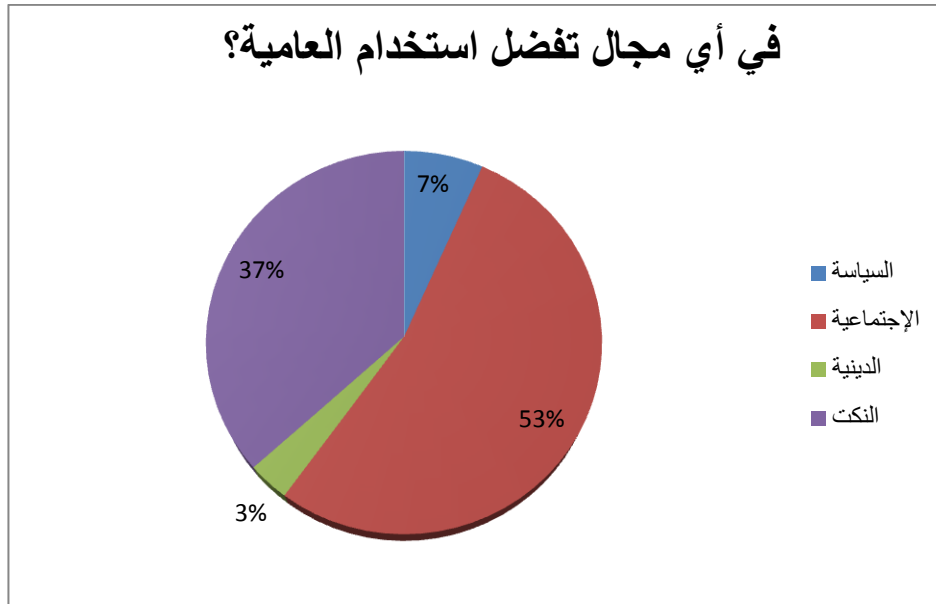
الدائرة النسبية	النسبة المئوية	العدد	أين تستخدم اللغة العربية أكثر في؟
°120	%33	20	المحادثات
°180	%50	30	المنشورات
°60	%17	10	التعليقات
°360	%100	60	المجموع



تستخدم اللغة العربية أكثر في المنشورات حيث قدرت نسبتها ب 50% وذلك بسبب وجود منشورات دينية أو سياسية أو غيرها من مجالات، وكما أن نجدها في منشورات الطلابية وذلك عند الإفصاح عن الإعلانات وغيرها، أما بالنسبة للمحادثات والتعليقات كانت نسبتهم 33% و 17% وذلك بسبب ما ذكرناه سابقا هو أن الطالب يعتمد على العامة أكثر.

السؤال الثالث عشر: في أي مجال تفضل استخدام العامية؟

الدائرة النسبية	النسبة المئوية	العدد	في أي مجال تفضل استخدام العامية؟
°24	%7	04	السياسة
°192	%53	32	الاجتماعية
°12	%3	02	الدينية
°132	%37	22	النكت
°360	%100	60	المجموع

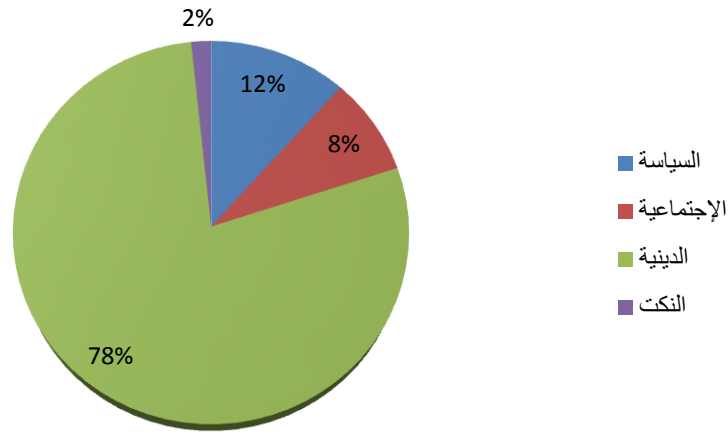


من خلال الإحصائيات التي توصلنا إليها من الجدول أعلاه نجد أن اللغة العامية أنتشرت أكثر في المجالين الاجتماعي والنكت، وتراوحت نسبتهم ما بين 37% و 53% وهذا طبيعي لأن العامية تعتبر مصدر إنطلاق في هذه المواضيع للحفاظ على الجانب الترفيهي، وكما أنها تشمل المواضيع اليومية خارج مواقع التواصل الاجتماعي، على عكس الجانب السياسي والديني اللذان كان شبه منعدمين باعتبارهما مجالان صارمان لذلك كانت نسبتهم 3% و 7%.

السؤال الرابع عشر: في أي مجال تفضل استخدام الفصحى؟

الدائرة النسبية	النسبة المئوية	العدد	في أي مجال تفضل استخدام الفصحى؟
°42	%12	07	السياسة
°30	%8	05	الاجتماعية
°282	%78	47	الدينية
°12	%2	01	النكت
°360	%100	60	المجموع

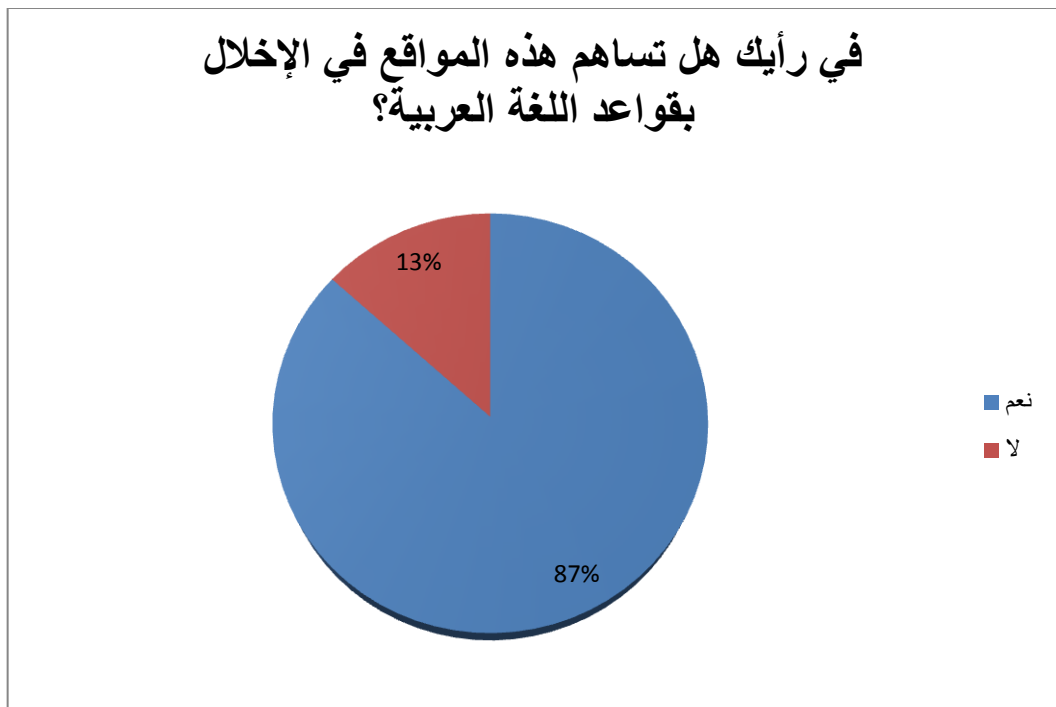
في أي مجال تفضل استخدام العامية؟



من خلال هذا الجدول نلاحظ أن الفصحى تستخدم بكثرة في المجال الديني الذي قدر بـ 78% والمجال السياسي الذي قدر بـ 12%، وهذا بسبب أن هذان المجالان فيهم نوع من الصرامة، فالسياسة أخبرها منقولة من القنوات والصفحات الإعلامية التي يجب فيها نشر باللغة العربية الفصحى، والدينية التي كانت هي أعلى نسبة كذلك يشترط فيها الفصحى وذلك أن نجد فيها أدعية ونصوص من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وهي كله تتطلب اللغة العربية الفصحى، وفي هذه العينة كان المجال الاجتماعي والنكت هم شبه منعدمان حيث قدرت نسبتهما بـ 8% و 2% وهذا ما ذكرناه سابقا مواضعهما ترفيهية وروتينية.

السؤال الخامس عشر: في رأيك هل تساهم هذه المواقع في الإخلال بقواعد اللغة العربية؟

الدائرة النسبية	النسبة المئوية	العدد	في رأيك هل تساهم هذه المواقع في الإخلال بقواعد اللغة العربية؟
°312	%87	52	نعم
°48	%13	8	لا
°360	%100	60	المجموع



من خلال الجدول نلاحظ أن مواقع التواصل الاجتماعي تؤدي للإخلال بقواعد اللغة العربية وهذا ما لاحظته معظم التلاميذ كانت نسبتهم 87%، لأن اللغة العربية كانت تشاهد تدهور وإنحراف كبير من خلال هذه المواقع، حيث كان الطالب يهتم بالعامية أكثر من الفصحى وهذا عائد لسلبيات التكنولوجيا الحديثة وسوء استخدامها وشيوع الكتابات والريكة فيها وهذا ما يؤدي إلى تراجع الأداء اللغوي.

نتائج الإستبيان:

لقد تصلونا من خلال دراستنا وتحليلنا لهذه العينات إلى النتائج التالية:

- إن معظم الطلبة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وبشكل دائم منذ زمن طويل، حيث أصبحت جزءاً من حياتهم اليومية.

- إن أغلبية الطلبة يعتمدون على الفايسبوك كموقع للتواصل فيما بينهم، حيث يعتبر أقدم موقع وأشهره.

- معظم الطلبة نجد أن لغة الإعدادات لديهم باللغة العربية والتي وضحتها نسبتهم 60% وهذا بإعتبارها لغة سهلة الفهم وتسهل العديد من الأعمال، ونجد هذا بالأكثر عند طلاب الأدب العربي.

- أغلب الطلبة لا يجدون إخراجاً في استخدامهم للغة العربية، بل يستخدمونها بشكل عادي، كما أنهم يتعاملون مع حروفها بشكل سهل دون التعرض للصعوبات وهذا ما أقره نخبة من الطلاب التي كانت نسبتهم 95%.

- إحتلت اللغة العامية النسبة الأكبر كلغة تواصل في مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بنسبة 96% وكانت تكتب بحروف عربية وحروف لاتينية وهذا لأنها هي اللغة المنتشرة في المجتمع وهي اللغة اليومية.

- الكثير من الطلبة لاحظوا أن اللغة العامية متواجدة أكثر في المجال الاجتماعي والنكت وتوصلت نسبتهم إلى 37% و53% لأنهما مجالان ترفيهيان ويوميان، على عكس

السياسة والدينية اللتان استعملت فيهما الفصحى أكثر من العامية وذلك لأنهما مجالان صارمان خاصة الدينية التي فيها القرآن الكريم، والأدعية، لذلك يتطلب الفصحى.

- في الأخير نلاحظ أن أغلب الطلاب يرون أن هذه المواقع تؤثر بشكل كبير في القواعد اللغوية، وهذا عائد لعدة أسباب أهمها، تعرض الطالب لعدة أخطاء إملائية كعدم تفريقهم بين طوال الحركات وقصارها والإشباع والتتوين وغيرها، وكذلك الأخطاء اللغوية، فهم يستعملون الكلمة في غير معناها كقولهم (شاء الله) بدل من (إن شاء الله)، وإلى غير ذلك من الأسباب.

خاتمة

في ختام بحثنا الممارسة اللغوية في مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك)،

توصلنا الى بعض النتائج أهمها:

- كان واقع الممارسة اللغوية في الوسط المغلق (او ما نقصد به المؤسسات التعليمية والتربوية)، بشكل جيد في الاطوار الاولى أي في التعليم الإبتدائي والتعليم المتوسط، فكانوا يعتمدون على اللغة العربية الفصحى فقط ، على عكس التعليم الثانوي والجامعي الذي كان هناك مزج بين اللغة العامية واللغة العربية الفصحى.
- أما واقع الممارسة اللغوية في الوسط المفتوح (ونقصد به الشارع)، فكان هناك مزج بين اللغات كالفرنسية، والعامية، والعربية.
- إن معظم الطلبة الجامعيين يستخدمون موقع الفاييسبوك، بشكل واسع في مناقشة جميع المواضيع والقضايا الجامعية.
- استعمال الجامعيين لعدة لغات بما فيها اللغة العربية الفصحى، اللغة العامية، واللغات الاجنبية والهجينة.
- اللغات الهجينة هي الأكثر تداولاً وخاصةً العامية.
- انتشار عدة ظواهر لغوية في هذا الموقع (الفايسبوك)، أدى إلى الإخلال بقواعد اللغة العربية من بينها: استعمال الحذف والإختصار، كثرة استعمال الرموز التعبيرية، استبدال بعض الحروف بالأرقام، وكذلك تكرار الحروف في كتابة الكلمات للتعبير عن بعض الحالات مثل الضحك (هههه).

هناك بعض التوصيات يمكن للطالب أن يتبعها للحفاظ على اللغة العربية وقواعدها

من التدهور وهي:

- العودة للمعاجم اللغوية، وقراءة الكتب المعتبرة من بينها كتاب الله الكريم (القرآن الكريم)

لأنه أساس الفصاحة والبلاغة.

- التكلم باللغة العربية في المراسلات والحديث، ولو قليلاً وبشكلها الصحيح دون التعرض

للأخطاء اللغوية والإملائية.

- دعم انتشار صفحات في مواقع التواصل المعنية باللغة العربية، كنشر أقوال شعراء

وأدباء فصحاء.

- إطلاق حملات إعلامية عبر وسائل التواصل تحت على استخدام اللغوي السليم.

قائمة المراجع

أ- المعاجم:

1. ابن منظور، محمد ابن مكرم بن علي، لسان العرب، ج1 ، تح: نخبة من العاملين.

دار المعارف، د.ط، القاهرة، 2016

2. لفرهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، كتاب العين، تح عبد الحميد الهنداوي، ط

1، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2003

3. باتريك شارودو، ودومينييك منغنو، ، معجم تحليل الخطاب، تر: عبد القادر المهيري

وحمادي صمود، د ط منشورات دار سينا تر المركز الوطني للترجمة، تونس.

4. مجمع اللغة العربية، مجمع الوجيز، مادة (ح.د.ث)، ط1، منشورات مجمع اللغة

العربية، مصر 1980.

5. مجمع اللغة العربية ،معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، مصر، ط4،

2008.

ب-الكتب:

1. ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، المقدمة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،

1993، ج2

2. أبو الفتح عثمان بن جني، الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب

المصرية، 1952، ج1.

3. أيوب جرسيس العطية، اللغة العربية، تثقيف ومهارات، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 1971.
4. الجاني المرهف كمال، (2006)، مرجع في علم النفس الإكلينيكي تشخيص وعلاج، (ط1) مصر، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. الخالدي أديب محمد، (2006)، مرجع في علم النفس الإكلينيكي تشخيص وعلاج ، (ط1)، الأردن، دار مجدلوي للنشر والتوزيع .
5. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقييم)، وزارة الثقافة الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، سوريا. د ط، 2011.
6. د علي جواد الطاهر، أصول تدريس اللغة العربي، دار الرائد العربي، بيروت لبنان، ط2.
7. علي أحمد مذكور، تدريس فنون اللغة العربية، دار الشواف للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، د.ط 2011.
8. محمد رجب النجار وآخرون، الكتابة العربية مهارتها وفنونها، مكتبة دار العربية للنشر والتوزيع، الكويت، د، ط، 2001.
9. محمود علي السمان، التوجيه في تدريس اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط4، 1983.

1. سرمد جاسم محمد الخزرجي، محمد سالم أحمد، دور الأسرة والمؤسسات في مواجهة الأزمات، دراسة سوسيو أنثروبولوجية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، جامعة تكريت العراق العدد 01، 2022.

2. سهام مادن، بين العامية والفصحى - مجلة كلية العلوم الإسلامية العدد 10 جامعة الجزائر، 2004.

3. صالح بلعيد، بحث في المصطلح (الممارسة اللغوية)، مجلة الممارسة اللغوية، العدد 5

4. عمر فاسي، الاكتساب اللغوي بين القدماء والمحدثين، مجلة حوليات، كلية الآداب واللغات لجامعة طاهري رمحمد، العدد 15، د، س

د - المذكرات

1. أحلام سعدي، دراسة تحليلية لبعض الممارسات اللغوية في صفحات الفيسبوك،

الممارسات اللغوية، العدد 2، الجزائر، جامعة بوزريعة، جوان 2021.

2. صاوشي هاجر، عبادلية صليحة، بلعقون بسمة، دور مواقع التواصل الاجتماعي

في نشر ثقافة التبوع بالدم . ماستر. قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات كلية

العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، الجزائر 2018 - 2019.

3. فريزة رافيل، الممارسة اللغوية والدعامة التكنولوجية، مجلة الممارسة اللغوية، مجلد 12،

ع: 03، جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر، سبتمبر 2021.

4. ليلي نصرات، ميمونة طوبل، أشكال الممارسة اللغوية في كتاب التربية الإسلامية للسنة الثالثة ابتدائي، ماستر، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، الجزائر سنة 2019.
5. مقدم أسماء، سالي كوثر، تعلمية اللغة العربية في الطور المتوسط، مذكرة ماستر، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد ابن باديس، مستغانم الجزائر، 2022.
6. وردة مزود، صوراية وناس، الممارسة اللغوية في العمليات التعليمية ودورها في اكتساب المتعلمين اللغة العربية الفصحى، السنة الأولى ابتدائي - نموذجاً - مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات، جامعة بجاية، الجزائر (2015، 2016)
7. ياسين بغورة، محاضرات في مقياس علم التراكيب، جامعة محمد بشير الإبراهيمي برج بوعرييج كلية الأدب واللغات، ماستر 2021-2022.